

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية

obeikandi.com

مقدمة :

تناولنا فيما سبق بالعرض والتحليل مفهوم " البث المباشر " وطبيعته وأهدافه ومصادره وموقف المجتمع العربى بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة من هذا البث حيث تناول مفهوم " البث المباشر " ، وأوضح طبيعة هذا البث مع الإشارة إلى واقع الفضائيات العربية المؤثر فى الدول العربية ومصر ، كما تناولنا أهم أهداف البث التليفزيونى المباشر وأهم مصادره المستخدمة فى تحقيق هذه الأهداف ، هذا بالإضافة إلى بيان موقف الدول العربية ومصر من أقمار البث التليفزيونى المباشر .

ورغبة فى بيان الآثار المترتبة على البث التليفزيونى المباشر تناولنا بالدراسة والتحليل النظرى الآثار الناجمة عن هذا البث وبخاصة السلبية منها من منظور الباحثين والكتاب والمسؤولين ، كما تناولنا بالتحليل الجهود المحمودة التى تقوم بها الوسائط التربوية فى المجتمع المصرى موضحاً بصورة ضمنية أو سافرة المسافة التى تفصل هذه الجهود عن ما ينبغى أن يكون عليه الموقف من هذه الآثار . ثم وضحنا الدور الذى ينبغى أن تقوم به مؤسسات التربية الرسمية (المدرسة والجامعة) وغير الرسمية (الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة) .

فقد جاءت الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية حيث ركزت الدراسة التحليلية على بيان حجم الآثار المترتبة على " البث المباشر " من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والعقائدية والسياسية ودرجة خطورة كل نوع وفرع بالنسبة لبرامج القنوات الثلاث التى وقع عليها الاختيار ، بينما ركزت

الدراسة الميدانية على بيان درجة إدراك من يشاهد هذه البرامج لخطورة آثارها ومدى اختلاف درجة هذا الإدراك عن ما كشفت عنه الدراسة التحليلية من آثارها خطورتها ، وأيضاً رأى أفراد العينة فيما ينبغي أن تقوم به مؤسسات التربية .

وتطبيقاً لما ورد فى الفصل السابق من إجراءات تتصل بالدراسة التحليلية والميدانية والأساليب التى استخدمت فيهما وكيفية تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة التى تم اختيارها لأسباب تم ذكرها وكيفية إجراء المعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة ، يتناول هذا الفصل الشق الميدانى كما يلي :-

أولاً : نتائج الدراسة التحليلية :-

للحصول على هذه النتائج تمنا بالإجراءات (التالية) :

١- اخترنا ثلاث قنوات هى (اللبنانية LBC , MTV , Live Sat) ، والتي بثت وتلققتها أجهزة التلفزيون المصرى خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر (٢٠٠٠م) .

٢- سجلنا برامج القنوات الثلاث وذلك على شرائط فيديو كاسيت .

٣- استخدمنا استمارة تحليل المحتوى التى أعدها وقننها لهذا الغرض فى تحليل البرامج التى تم تسجيلها ودون تكرارات المحاور الخمسة وفئاتها .

٤- تم إعطاء فكرة للمحلل المساعد عن كيفية استخدام استمارة التحليل والذى قام بدوره بتحليل محتوى ما تم مشاهدته على الأشرطة .

٥- تم حساب ثبات التحليل من العلاقة التى أشير إليها فى الفصل السابق .

٦- أعادنا التحليل ، وتم حساب ثبات التحليل فى الحالتين الأولى والثانية .

٧- تم استخراج الوزن النسبي من العلاقة :

$$\text{الوزن النسبي للمحور} = \frac{\text{مجموع تكرارات المحور}}{\text{مجموع تكرارات المحاور الخمسة}} \times 100$$

وطبق ذلك على كل محور من المحاور الخمسة كل على حدة .

ويتناول الجزء الأول من هذا الفصل تطبيق هذه الإجراءات وذلك على النحو التالي:-

[١] بالنسبة لإجمالي الآثار المترتبة على البث المباشر:-

لبيان حجم الآثار الضارة المترتبة على البث المباشر تم حصر تكرارات المحاور الخمسة في مضمون برامج القنوات الفضائية الوافدة الثلاث وإجمالي هذه التكرارات بالنسبة لكل محور والنسبة المئوية الدالة على ذلك وترتيبها ، ويوضح الجدول (٧) النتائج المتصلة بهذا البند.

جدول (٧)

النسبة المئوية الدالة على الآثار الضارة لقنوات البث المباشر الثلاث

م	القنوات الثلاث	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية			الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار الكلي
١	الآثار العقائدية	٢٦٩	٪٤٧.٩	١	١٤٩	٪٤٠.٨	١	١٠٨	٪٢٧.٨	١	٥٢٦	٪٤٣.٤
٢	الآثار الاجتماعية	٢٣٥	٪٤١.٩	٢	١٢٦	٪٣٤.٥	٢	٨٤	٪٢٩.٤	٢	٤٤٥	٪٣٦.٧
٣	الآثار الاقتصادية	٢٩	٪٦.٩	٣	٤٨	٪١٣.١	٣	٥٦	٪١٩.٦	٣	١٤٣	٪١١.٨
٤	الآثار التعليمية	٩	٪١.٦	٤	٢٦	٪٧.١	٤	٢٢	٪٧.٧	٤	٥٧	٪٤.٧
٥	الآثار السياسية	٩	٪١.٦	٤	١٦	٪٤.٤	٥	١٦	٪٥.٦	٥	٤١	٪٣.٤
	إجمالي التكرارات	٥٦١	٤٦.٣		٣٦٥	٣٠.١		٢٨٦	٢٣.٦		١٢١٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة الآثار الضارة المترتبة على قناة Live Sat يفوق ما تنشره قناة MTV وقناة LBC اللبنانية على الترتيب ، كما يتضح من الجدول أن الآثار العقائدية احتلت المرتبة الأولى من حيث الخطورة بالنسبة لجملة الآثار الضارة التي يتلقاها المشاهد المصرى من القنوات الثلاث موضوع الدراسة وقد جاءت قناة Live Sat فى المركز الأول ثم تلتها قناة MTV ثم قناة LBC اللبنانية. ويتفق هذا مع ما أكدته بعض الدراسات كدراسة "ناصر الحميدى" التى كان من أهم نتائجها أن الجوانب الأخلاقية تأتى فى الدرجة الأولى والتى تتمثل أبرز مشكلاتها فى الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للعقيدة

العربية الإسلامية^(١) ، أى أن الدراستين تتفقان على أن برامج بعض القنوات الفضائية الوافدة لها تأثير على النواحي الدينية التى تمس العقيدة الدينية وما تعرضه هذه القنوات من برامج جنسية مخلة تسيء إلى الأخلاق وتشعر كأنها أعدت خصيصاً للمشاهد العربى أو فى نقلها للأحداث الإخبارية تبين الفرد العربى فى صورة إرهابية ، وأيضاً بعض القنوات العربية التى نستقبلها جاءت لتزيد من الآثار السلبية بدلاً من التصدى لبرامج القنوات الفضائية الأجنبية .

أما الآثار الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الثانية سواء بالنسبة لكل قناة على حدة أم بالنسبة لجملة تأثير القنوات الثلاث معاً ، ولم تختلف القنوات الثلاث فى ترتيبها عن ترتيبها فى الآثار العقائدية ، حيث جاءت قناة Live Sat فى المرتبة الأولى وبتكرار يفوق القنوات MTV و LBC اللبنانية وفى المرتبة الثالثة جاءت الآثار الاقتصادية ولكن بترتيب مختلف فى هذه المرة ، حيث احتلت القناة اللبنانية LBC آثراً اقتصادياً ضاراً تفوق كلا من MTV, Live Sat على الترتيب ، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى توجه هذه القناة الربحية أو استغلالها من جانب الشركات التجارية ، وربما لقدرة المسؤولين عنها وفهمهم لسمات الشخصية العربية مما دفعها لهذا الاهتمام المبالغ فيه وما قد يترتب عليه من آثار ضارة .

أما بالنسبة للآثار التعليمية والسياسية فيلاحظ أنها على الرغم من احتلالها للمرتبتين الرابعة والخامسة على الترتيب بالنسبة لإجمالى تأثير القنوات

(١) ناصر الحميد ، " البث المباشر وتأثيره على التربية بالمملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

الثلاث وبالنسبة للقناتين LBC اللبنانية و MTV ، إلا أنها احتلت نفس المرتبة بالنسبة لقناة Live Sat ، وينسب لن ترقى فى مجموعها أدنى النسب فى الآثار السابقة لأنوعها الثلاث .

[٢] بالنسبة للآثار السلبية فى كل محور ومرتبة على البث المباشر:-

قمنا بعرض نتائج المحاور الخمسة التى اشتملت عليها استمارة تحليل

المحتوى ، وهى على النحو التالى :

[١] نتائج المحور الأول : الخاص بالآثار العقائدية :-

اشتمل هذا المحور على ست فئات تعبر عن الآثار العقائدية السلبية فى مضمون

القنوات الفضائية الوافدة المحللة ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :-

جدول (٨)

النسب المئوية الدالة على الآثار العقائدية السلبية في مضمون برامج قنوات البث المباشر

م	القنوات الثلاث	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار الكلي	النسبة المئوية		
١	الإباحية	١١٨	%٤٣.٦	١	٥٠	%٣٣.٦	١	٣٣	%٣٠.٥	٢٠١	%٣٨.٢
٢	المعصية	٨٨	%٣٢.٧	٢	٤٥	%٣٠.٢	٢	٢٠	%١٨.٥	١٥٣	%٢٩.١
٣	تدهور القيم الدينية	٤٧	%١٧.٥	٣	٤١	%٢٧.٥	٣	٣٠	%٢٧.٨	١١٨	%٢٢.٤
٤	تشويه صورة الإنسان العربي	١٢	%٤.٥	٤	٤	%٢.٧	٥	١١	%١٠.٢	٢٧	%٥.١
٥	التواكل	٤	%١.٥	٥	٩	%٦.٠	٤	١٢	%١١.١	٢٥	%٤.٧
٦	الخيانة	-	-	٦	-	-	٦	٢	%١.٩	٢	%٠.٤
إجمالي التكرارات		٢٦٩			١٤٩			١٠٨		٥٢٦	

وأشارت النتائج إلى أن محور الآثار العقائدية السلبية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي حوالى (٤٣,٤) وذلك بالنسبة للمحاور الخمسة التي تناولتها استمارة تحليل المحتوى ، وهذه النسبة تراوحت بين (٤٧,٩٪) كحد أقصى بالنسبة لقناة Live Sat ، (٣٧,٨٪) كحد أدنى بالنسبة للقناة اللبنانية LBC وهذا الاختلاف انعكس على بعض التصرفات اللاأخلاقية المذاعة ، كما انخفضت معه نسبتي التصرفات المتصلة بالمعصية والإباحية عند المقارنة بنسبهما في القنوات Live Sat و MTV .

ويتضح من الجدول أن الإباحية احتلت المرتبة الأولى ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التي تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المشاهد التي تعبر عن الإباحية من خلال ظهور الأفراد بمظاهر مخلة تسمى إلى الأخلاق والأعراف الدينية، وجاءت قناة Live Sat فى مقدمة القنوات الثلاث من حيث عرضها لبرامج وأفلام جنسية بها مناظر فاضحة تثير المشاهدين من الشباب والمراهقين ، وهى بهذا تدعو إلى الإباحية والانحلال الأخلاقى ، وهذا ما أكده سعد شعبان بقوله بأن المنطقة العربية شهدت " غزوة شرسة من برامج فضائية خطط لها لهدم كيان الأمة العربية متمثلاً فى شبابها ببيت برامج تهتم بالعرى والمشاهد الجنسية وإشعال الانحلال فى صورة صريحة أو مغلقة عبر قنوات فضائية عالمية ^(١) .

وجاءت المعصية فى المرتبة الثانية ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت قناة Live Sat فى مقدمة القنوات الثلاث ثم تلتها قناة MTV ثم قناة LBC اللبنانية التى لم يقتصر اختلاف نسبة الآثار الضارة لها على مجيئها فى المرتبة الأخيرة ، بل نسبة المعصية فيها جاءت فى المرتبة الثالثة وذلك بعد النسبة الدالة على تدهور القيم الدينية ، وربما يرجع ذلك إلى تفهم القائمين على هذه القناة لطبيعة المجتمع العربى المسلم الذى يختلف فيه مفهوم المعصية عنه فى المجتمعات الغربية .

وجاء تدهور القيم الدينية فى المرتبة الثالثة ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المشاهد التى تعبر عن تدهور

(١) سعد شعبان ، القمر الصناعى المصرى " نايل سات " ، مرجع سابق ، ص ١٤٠

القيم الدينية ، حيث يلاحظ من النتائج أن الدعاية الإعلامية التي تقدمها قناة Live Sat كان لها دور كبير في نشر مفاسد أخلاقية بشتى الصور والألوان حتى أصبح الكيان الأخلاقي للأمة العربية مهدداً في قيمه الدينية من خلال برامج وافدة عبر القنوات الفضائية الأجنبية يضاف إلى ذلك القناة العربية اللبنانية والتي تحمل برامجها بين طياتها قيماً شهوانية متحللة من كل القيود بهدف إخراج الأمة العربية عن الجدية وإبعادها عن قيمها الدينية التي تعتبر كيان العقيدة الدينية من خلال بث مشاهد مدبلجة باللغة العربية في بعض الأحيان بعبارات تثير الغرائز الجنسية ، وهذا يؤثر على القيم الدينية للمجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة ، ويتفق هذا وما ذكره محمد عبد العليم مرسى من أن التليفزيون يشجع الشباب على التغاضى عن الكثير من الفضائل الاجتماعية^(١) .

وجاء تشويه صورة الإنسان العربى فى المرتبة الرابعة ، وتباينت القنوات الفضائية التي تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المناظر التي تعبر عن تشويه صورة الإنسان العربى الذى وصفته بالسلبية والاستسهال واللامبالاة ، بل والتواكل والذى جاء فى المرتبة الخامسة ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى مقدمة القنوات التي تعبر عن التواكل ، وجاءت الخيانة فى المرتبة السادسة " الأخيرة " ، من خلال عرض بعض المشاهد التي تعبر عن إفشاء الأسرار على مستوى الأسرة ونقض العهود بين الأفراد .

(١) محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ .

[٢] نتائج المحور الثاني : الخاص بالآثار الاجتماعية :-

اشتمل هذا المحور على ثمانى فئات تعبر عن الآثار الاجتماعية السلبية فى مضمون برامج القنوات الفضائية الوافدة المحللة ، ويتضح ذلك من الجدول التالى .

جدول (٩)

النسب المئوية الدالة على الآثار الاجتماعية السلبية فى مضمون برامج قنوات البث المباشر .

م	القنوات الثلاث	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية			الإجمالى
		النسبة المئوية	التكرار								
١	الإثارة الجنسية	١٢٥	١	٣٥.٧%	١	٢٥	٢٦.٨%	١٩٥	٤٣.٨%		
٢	العنف	٣٩	٢	٢٣.٨%	٢	٢١	٢٥.٠%	٩٠	٢٠.٢%		
٣	تعاطي المخدرات والمسكرات	١٩	٤	١٥.٩%	٣	٩	١٠.٧%	٤٨	١٠.٨%		
٤	الخيانة الزوجية	٢٧	٣	١١.٥%	٦	٣	٣.٦%	٣٧	٨.٣%		
٥	الكذب	١٢	٥	٧.١%	٥	١٥	١٧.٨%	٣٦	٨.١%		
٦	القتل	-	٨	٩.٥%	٤	٤	٤.٨%	١٦	٣.٦%		
٧	الاغتصاب	١١	٦	٤.٧%	٧	١	١.٢%	١٥	٣.٤%		
٨	السرفه	٢	٧	٠.٨%	٨	٦	٧.١%	٨	١.٨%		
	إجمالى التكرارات	٢٣٥		١٢٦		٨٤		٤٤٥			

وجاء محور الآثار الاجتماعية فى المرتبة الثانية بوزن نسبى حوالى

(٣٦,٧) وذلك بالنسبة للمحاور الخمسة التى تناولتها استمارة تحليل المحتوى .

ويتضح من الجدول أن الإثارة الجنسية احتلت المرتبة الأولى ، حيث يلاحظ

اختلاف القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت

قناة LIVE SAT فى بداية القنوات التى تعرض أكبر قدر من المناظر التى تثير المشاهد جنسياً ، ثم تلتها قناة MTV ، ثم قناة LBC اللبنانية وواضح أن لهذا التخطيط أهدافه الخطيرة وخاصة أن الدراسات أسفرت عن أن الأطفال فى المجتمعات العربية يعتمدون مع بداية المراهقة على التلفزيون فى الحصول على معلوماتهم حول السلوك الجنسى نظرا لعدم توافرها من مصدر آخر كوالدين يحجمون عن الحديث مع الأبناء فى الأمور الجنسية ، ومن ثم فإن هؤلاء المراهقين يلجأون إلى التلفزيون الذى تأكد من نتائج الدراسات أنه " يشجع على النشاط الجنسى عند المراهقين ويصور الأمور الجنسية بطريقة يمكن وصفها بأنها واقعية"^(١).

وجاء العنف فى المرتبة الثانية ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المناظر التى تعبر عن استخدام القوة الجسمانية والأسلحة وإصابة الآخرين ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى المركز الأول ثم تلتها قناة MTV ثم قناة Live Sat وتؤكد هذه النتيجة ما كشفت عنه الدراسات التى أشار إليها "على الربيعى" (١٩٩٣م) ودراسة "مراون كجك" (١٩٩٧م) ودراسة المنظمة النفسية الأمريكية (١٩٨٥م) ودراسة "ياس خضير البياتى" (١٩٩٦م) من أن مشاهدة برامج العنف فى التلفزيون تزيد من مخاوف الطفل من العالم المحيطة به ، وهذا الخوف يدفعهم للتقليد والمحاكاة لمشاهد العنف

(١) جون كوندري ، " سارق الوقت التلفزيونى والطفل الأمريكى" ، (ترجمة) رضا أحمد ، مجلة الثقافة العالمية (الكويتية) ، العدد (٦٦) ، السنة الحادية عشر ، سبتمبر ١٩٩٤م ، ص ص ١٢٥-١٢٦ .

كميكانيزم دفاعى ، ومع تكرار المشاهدة يتكرر الميكانيزم حتى يتحول إلى عادة يعجز الطفل عن التخلص منها... أى أنه توجد علاقة بين مشاهد العنف والإثارة القوية وتأثيرها على الأطفال والمراهقين ، ومن ثم تؤدى المشاهدة إلى انتشار سلوك عدوانى بينهم يزيد من معدلات الجريمة " وأكد ذلك تقرير إدارة الصحة الأمريكية إلى وجود دليل بالفعل على أن العنف (الزائد) على شاشة التليفزيون يؤدى مباشرة إلى انتشار سلوك عدوانى وعنيف بين الأطفال والمراهقين " (١) .

وجاء تعاطى المخدرات والمسكرات فى المرتبة الثالثة ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت قناة MTV فى المركز الأول ثم تلتها قناة LBC اللبنانية ثم قناة Live Sat .

وهذه النتيجة تشير إلى أن تعرض الفرد لبعض المشاهد التى تبين تعاطى المخدرات وقد تدفعه إلى القيام بأعمال بطولية ، أو أن الرغبة فى إشباع الغرائز الجنسية ، قد يدفع بعض الشباب وخاصة المراهقين إلى تقليد أبطال الأفلام وتعلم سلوك تعاطى المخدرات أو شرب الخمر ، ويؤدى هذا إلى انتشار سلوكيات ضاره بين أفراد المجتمع مما يؤثر على التنمية الاقتصادية ، ويؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه "محمد عبد العليم مرسى" (١٩٩٧م) والذى أشار إلى أن بعض الدراسات الميدانية التى أجريت على المنطقة العربية عن تأثير التليفزيون على الأطفال أوضحت أن قيام الأبطال فى البرامج الوافدة باحتساء الخمر والتدخين كوسيلة لحل المشكلات التى تواجههم والخروج من المأزق ، وأيضاً طرح مفهوم "البطولة"

(١) مارى وين ، " الأطفال والإدمان التليفزيونى " ، مرجع سابق ، ص ١١٦ .

على أنها نوع من المغامرات الجنسية أو العاطفية كان له أثر بالغ على المراهقين المشاهدين لهذه البرامج^(١).

وجاءت الخيانة الزوجية فى المرتبة الرابعة ، وجاءت قناة Live Sat فى مقدمة القنوات الثلاث المحللة بعدها جاءت قناة MTV ثم قناة LBC اللبنانية ، وهذا يشير إلى أن البرامج الوافدة وما تحملها بين طياتها من قيم وعادات تعبر عن المجتمعات الغربية والأمريكية ، والتي تعتبر الخيانة الزوجية فيها شئ عادى ولا يؤثر على ترابط المجتمع لأنها تعانى من التفكك الأسرى ، وذلك بعكس المجتمع المصرى فالخيانة الزوجية تعتبر من السلوكيات المنافية للعقيدة الدينية ، وتؤدى إلى التفكك الأسرى وانهيار كيان وترابط المجتمع ، مثل هذه البرامج لها آثار ضارة على المراهق بل وعلى الزوجين أيضاً ، ومن ثم تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "مروان كجك" (١٩٨٦م) و"جمال جاسم المنيسى" (١٩٩٤م).

وجاء الكذب فى المرتبة الخامسة ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى مقدمة القنوات الثلاث ثم تلتها قناة MTV ، والتي جاء ترتيبها فى الصدارة بالنسبة للقتل الذى احتل المرتبة السادسة ثم تلتها قناة LBC اللبنانية فى عرض المشاهد التى تعبر عن إزهاق الأرواح والقضاء على أفراد آخرين بقصد الانتقام أو الثأر باستخدام وسائل متعددة ، وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه "سعد شعبان" (١٩٩٨م) والذى أشار إلى أن "أقمار البث المباشر وسيلة دعائية لها أثرها على

(١) محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره ، مرجع سابق ، ص ١٤٨.

تدمير الروح المعنوية ، أو حمل الأخبار الكاذبة ، أو إشاعة الأفكار الهدامة ، وأنه خلال عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات شهدت المنطقة العربية غزوة شرسة مع برامج فضائية خطط لها لهدم الأمة العربية" (١) .

وجاء الاغتصاب فى المرتبة السابعة ، وجاءت قناة Live Sat فى مقدمة القنوات الثلاث ثم تلتها قناة MTV ، وجاءت السرقة فى المرتبة الثامنة " الأخيرة " وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى المركز الأول ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفر عنه الاستطلاع الذى أشار إليه "جون كوندري" (١٩٩٤م) وكذلك نتائج الدراسات الميدانية التى أجريت على المنطقة العربية وأشار إليها "محمد عبد العليم مرسى" (١٩٩٧م) ، كما تتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة "على قاسم على" التى قامت بتحليل مضمون البرامج الأجنبية فى تليفزيون الإمارات العربية وبيّنت أن العنف والقتل وتعاطى المخدرات والمسكرات والخيانة الزوجية والاستهلاك الترفى كانت من أهم موضوعات الدراما الأجنبية المحللة (٢) .

خلاصة القول أن تحليل مضمون البرامج الوافدة لبعض القنوات الفضائية العربية والأجنبية - عينة الدراسة التحليلية - أسفر عن أن القتل والعنف وتعاطى المخدرات والمسكرات والإثارة الجنسية والخيانة الزوجية والاعتصاب والسرقة

(١) سعد شعبان ، القمر الصناعى المصرى "نايل سات" ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .
(٢) على قاسم على ، " تدفق البرامج الأجنبية فى تليفزيون الإمارات العربية " ، مرجع سابق ، ص ٢٤٣ .

والكذب كانت أخطر الآثار السلبية للبرامج الوافدة عبر القنوات الفضائية المحللة ، بالنسبة لمحور الآثار الاجتماعية والذي احتل المرتبة الثانية أى بعد الآثار العقائدية.

[٢] نتائج المحور الثالث : الخاص بالآثار الاقتصادية :-

اشتمل هذا المحور على ثلاث فئات تعبر عن الآثار الاقتصادية السلبية فى

مضمون القنوات الفضائية الوافدة المحللة ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :-

جدول (١٠)

النسب المئوية الدالة على الآثار الاقتصادية السلبية فى مضمون برامج قنوات البث المباشر

م	القنوات الثلاث	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية			الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار الكلى
١	الإغراء السلعى	٢٠	٥١.٣%	١	٢٥	٥٢.١%	١	١٥	٢٦.٨%	٣	٦٠	٤١.٩%
٢	التبذير الاستهلاكى	١٠	٢٥.٦%	٢	١٠	٢٥.٨%	٣	٢٣	٤١.١%	١	٤٣	٣٠.١%
٣	التسويق للمنتجات المستوردة	٩	٢٣.١%	٣	١٣	٢٧.١%	٢	١٨	٣٢.١%	٢	٤٠	٢٨.٠%
إجمالي التكرارات		٣٩			٤٨			٥٦			١٤٣	

أشارت النتائج إلى أن محور الآثار الاقتصادية جاء فى المرتبة الثالثة بوزن

نسبى حوالى (١١,٨) وذلك بالنسبة للمحاور الخمسة التى تناولتها استمارة تحليل

المحتوى .

ويتضح من الجدول أن الإغراء السلعي احتل المرتبة الأولى بالنسبة للآثار الاقتصادية ككل ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التي تم تحليل برامجها فيما بينها في العرض الإعلاني المبهر الذي يشجع الفرد على الشراء وجاءت قناة MTV في المركز الأول ثم تلتها قناة Live Sat ثم قناة LBC اللبنانية .

ولهذا نجد أن القنوات الفضائية الوافدة تبث كمّاً هائلاً من الإعلانات بين برامجها تظهر السلع بأسلوب يشجع جمهور المشاهدين على الشراء ، لأن الدعاية الإعلانية تعتمد على أحدث الوسائل التكنولوجية للترويج لهذه السلع الذي يغلب عليها الجانب الاستهلاكي مثل الشيكولاته والعطور ومعجون الأسنان والملابس والأحذية والمنظفات الصناعية والمشروبات والمأكولات الغربية والأمريكية ، ويؤدي هذا إلى التأثير على الناحية الاقتصادية داخل الأسرة المصرية لأنه يزيد من استهلاك بعض السلع والكماليات التي تضيف أعباء جديدة على الأسرة وأيضاً يتأثر المنتج المحلي بها فيقل رواجه .

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أكدت على أن الإعلانات يغلب على طابعها الجانب الاستهلاكي ، ومنها دراسة " فاطمة يوسف القليني " التي كان من أهم نتائجها أن طابع الإعلانات غلب عليه الجانب الاستهلاكي مثل الشيكولاته والحلويات وإقبال الأطفال والكبار عليها بالرغم من ما تحويه من مواد

مضافة وسكريات تضر بصحة الأطفال ومع ذلك يقبل جمهور المشاهدين على شرائها^(١).

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "محمد نجيب الصرايره" من أن الإعلان الغربي "وبخاصة الأمريكي يعمل على خلق ثقافة دولية أو حالة تجانس عالمية تعمل على وجود ظاهرة الهيمنة على العقول وتشجيع المستهلك على رؤية كل شئ غربي أو أمريكي مرغوب فيه ، هذه العملية عملت على نقل أنماط الحياة الأمريكية لتصبح عالمية مما أدى إلى افتتاح أسواق تجارية حيوية للاحتكارات الأمريكية داخل البلاد النامية"^(٢).

وجاء التبذير الاستهلاكي في المرتبة الثانية ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى مقدمة القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها ومرجع ذلك أن القنوات الفضائية الوافدة تقوم بدور هام فى نشر التبذير الاستهلاكي من خلال الإعلانات التى تعتمد على مفاتن المرأة وبعض الأبطال الرياضيين فى الدعاية لبعض السلع الاستهلاكية ، وأيضاً الاعتماد على الإخراج الإعلانى المبههر الذى يشد انتباه جمهور المشاهدين من الكبار والصغار ، لأن الإعلان يقدم السلعة بطريقة لإرضاء الشهوة والحاجة ويربط بين الحاجات الاجتماعية والسلعة المراد الإعلان عنها مثل استخدام المرأة لأدوات التجميل يزيد من قيمتها داخل المجتمع ويعجب الشباب بها ، وأيضاً عرض بعض أنواع المأكولات على أنها تزيد من قوة الفرد

(١) فاطمة يوسف القليني ، " أبعاد الإعلان التليفزيونى وآثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال تحليل مضمون لبعض الإعلانات التليفزيونية فى مصر " ، بحث بكلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م ، ص ٢٠.

(٢) محمد نجيب الصرايره ، " الهيمنة الاتصالية : المفهوم والمظهر " ، مرجع سابق ، ص ١٤٧.

وتجعله بطلاً رياضياً يؤدي إلى زيادة الإقبال عليها ، هذا بالإضافة إلى إقبال جمهور المشاهدين على شراء كماليات داخل المنزل لمنتجات مستوردة يمكن الاستغناء عنها لأنها غير ضرورية ويمكن أن تعيش الأسرة بدونها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة " فاطمة يوسف القليني " من أن اعتماد عدد كبير من الإعلانات على الرقصات والتشكيلات واستخدام الأطفال والنساء من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى الإقناع بالسلعة والإقبال على شرائها^(١). وجاء التسويق للمنتجات المستوردة فى المرتبة الثالثة ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها فى الإعلان عن السلع المستوردة ، وجاءت قناة LBC اللبنانية فى المركز الأول ثم تلتها قناة MTV ثم قناة Live Sat .

وتشير هذه النتيجة إلى أن الدول المتقدمة تستغل فرصة امتلاكها أقمار البث التلفزيونى المباشر وأيضاً الشركات الإعلانية العالمية الكبرى فى بث إعلاناتها على شاشة التلفزيون المصرى التى نستقبلها بواسطة أطباق استقبال خاصة لذلك عبر القنوات الفضائية العربية والأجنبية ، وتساهم الإعلانات بدور كبير فى التسويق للمنتجات المستوردة حيث تبرز أنها منتجات عالية الجودة ومصنعة بأحدث الوسائل التكنولوجية ، وهذا يشجع جمهور المشاهدين على شرائها على حساب المنتجات المحلية الأقل فى الجودة ، ويؤدى هذا إلى فتح أسواق جديدة

(١) فاطمة يوسف القليني ، "أبعاد الإعلان التلفزيونى وآثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال تحليل مضمون لبعض الإعلانات التلفزيونية فى مصر" ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

للدول المتقدمة داخل الدول النامية فى ظل الاتفاقيات الدولية الجديدة التى تدعو إلى تحرير التجارة بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث .

وتتأكد هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه "عبد الوهاب زيتون" (١٩٩٥م) بقوله "ولذا نجد أن عدداً كبيراً من بيوت الأزياء فى أوروبا ودور العطورات الباريسية لمختلف الفصول والأوقات والأعوام القادمة يعملون على إرضاء ذوق المرأة العربية تحديداً باعتبار أنها المستهلك الأهم بين مستهلكى إنتاجهم من هذا الصنف أو ذاك فى هذا التصميم ، وفى اعتقادهم أن السوق العربية هى السوق الحقيقية الأكثر استهلاكاً وتصريفاً للأزياء والعطورات والسيارات الفارهة والمجوهرات الباهظة الثمن"^(١) .

٤- نتائج المحور الرابع : الخاص بالآثار التعليمية :-

اشتمل هذا المحور على خمس فئات تعبر عن الآثار التعليمية السلبية فى مضمون برامج القنوات الفضائية الوافدة المحللة ، واحتل المرتبة الرابعة بوزن نسبي حوالى (٤,٧) وذلك بالنسبة للمحاور الخمسة التى تناولتها استمارة تحليل المحتوى ، ويوضح الجدول (١١) حجم الآثار السلبية الخاصة بهذا المحور ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :-

(١) عبد الوهاب زيتون ، الغزو الثقافى عوامله وأشكاله ، مرجع سابق ، ص ١٠٢ .

جدول (١١)

النسب المئوية الدالة على الآثار التعليمية السلبية فى مضمون برامج قنوات البث المباشر

م	القنوات الثلاث الفئات	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية		الإجمالى	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الكلى	النسبة المئوية	التكرار الكلى
١	إهمال المكتبات	٥	٥٥.٦٪	٨	٣٠.٨٪	٢	٧	٣١.٨٪	٢	٢٠	٣٥.١٪
٢	إهمال الواجبات	-	-	١٠	٣٨.٥٪	١	٩	٤٠.٩٪	١	١٩	٣٣.٣٪
٣	إهمال الكتب	٤	٤٤.٤٪	٢	١٥.٤٪	٣	٦	٢٧.٣٪	٣	١٤	٢٤.٦٪
٤	تحقير المعلم	-	-	٤	١٥.٤٪	٤	٤	-	-	٤	٧.٠١٪
٥	عدم الانتظام فى الدراسة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	إجمالى التكرارات	٩		٢٦		٢٢				٥٧	

يتضح من الجدول أن إهمال التلاميذ للتردد على المكتبات قد احتل المرتبة الأولى وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت قناة Live Sat فى المركز الأول ثم تلتها قناة LBC اللبنانية ثم قناة MTV ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الجلوس أمام التلفزيون ومشاهدة البرامج الوافدة بمغرياتها يؤدى إلى عدم الرغبة فى الإطلاع والحصول على المعلومات من كتب ومراجع المكتبات ، نظراً للحصول على بعض المعلومات بصورة ميسورة وجذابة عن طريق المشاهدة .

وجاء إهمال الواجبات المنزلية فى المرتبة الثانية ، وجاءت قناة LBC فى المركز الأول ثم تلتها قناة MTV ، ويشير هذا إلى أن قضاء التلاميذ وقتاً طويلاً أمام

التلفزيون وما به من برامج يدفعهم إلى الإدمان فى المشاهدة ومن ثم إهمال الواجبات المنزلية ، ومن أولى إهمال المذاكرة والكتب وذلك على الرغم من احتلال هذا الأثر المرتبة الثالثة ، ويلاحظ اختلاف القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المشاهد التى تعبر عن إهمال الكتب

ويؤدى إهمال الإطلاع على الكتب وما يرد به من حقائق ، وإهمال الواجبات المنزلية إلى احتقار المعلم والإقلال من شأنه كمصدر للمعرفة ، وجاء هذا الأثر فى المرتبة الرابعة واقتصر لعرض مناظر تعبر عن تحقير المعلم والتقليل من شأنه فى مواقف على قناة MTV التى قامت داخل أحد المدارس .

وعلى الرغم من ضياع جزء من الوقت أمام التلفزيون ، وعلى الرغم من كره الدراسة ومصادرها ، إلا أن تحليل البرامج لم يشر إلى تأثيرها السلبى فى عدم الانتظام فى الدراسة أو الهروب من المدرسة ، وقد يكون السبب فى عدم عرض برامج من هذا النوع أنه يوجد العديد من البرامج التى تغنى عنه فى الوصول إلى النتيجة السلبية وخاصة أن البرامج الوافدة التى تبثها القنوات الفضائية التى تم اختيارها لعينة الدراسة التحليلية لم تركز على الجانب التعليمى لأنها قنوات ذات طابع ثقافى وترفيهى وإخبارى وغنائى وإعلانى وتبث بعض الأفلام والمسلسلات ويؤدى هذا إلى إقبال أفراد الأسرة على مشاهدة البرامج الوافدة مما يزيد من أوقات المشاهدة داخل المنزل ويدفع التلاميذ إلى عدم الاهتمام بالمكتبات العامة وإهمال الكتب والواجبات المنزلية لانشغالهم معظم الوقت أمام شاشة التلفزيون بمضمون

البرامج الوافدة ذات الإخراج التقنى العالى الذى يشد انتباههم ، ويؤدى هذا إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ من مشاهدى برامج هذه القنوات .

٥- نتائج المحور الخامس : الخاص بالآثار السياسية :

اشتمل هذا المحور على أربع فئات تعبر عن الآثار السياسية السلبية فى مضمون برامج القنوات الفضائية الوافدة المحللة واحتلت آثاره المرتبة الأخيرة بالمقارنة بالمحاور الأربعة السابقة وذلك بنسبة (٤ ، ٣) ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :-

جدول (١٢)

النسبة المئوية الدالة على الآثار السياسية السلبية فى مضمون برامج قنوات البث المباشر.

م	الفئات	Live Sat			MTV			LBC اللبنانية		الإجمالى	
		النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار الكلى
١	تحدى القانون	-	-	-	٨	١	٧	١	١٥	٣٦.٦%	
٢	السلبية السياسية	٥	١	١	١	٣	٦	٢	١٢	٢٩.٦%	
٣	الفردية	-	-	-	٧	٢	٢	٣	٩	٢١.٩%	
٤	نقص الولاء	٤	٢	٢	-	-	١	٤	٥	١٢.٢%	
إجمالى التكرارات		٩			١٦		١٦		٤١		

يتضح من الجدول أن تحدى القانون احتل المرتبة الأولى ، وتباينت القنوات الفضائية الوافدة التي تم تحليل برامجها فيما بينها ، وجاءت قناة MTV فى المركز الأول .

وعلى الرغم من أن السعى لنشر السلبية السياسية بين الشباب قد جاءت فى المرتبة الثانية فى المشاهد المحللة وكذلك بالنسبة للقناة اللبنانية التى تمثل (٥٠٪) من تكرارات هذا الأثر، وهذا يؤكد أن " طرق تشويه المعلومات التى تمارسها وكالات الأنباء العالمية تتعدى حدوث نشر معلومات كاذبة ليأخذ أشكالاً أخرى منها المغالاة فى التأكيد على أحداث ليس لها أهمية ووضع الحقائق التى لا ترتبط ببعضها فى قالب واحد وعرضها بشكل يوحي بأنها متصلة وتكون مسبقة نحو الأحداث وذلك عن طريق تقديم الأحداث ذات الأبعاد المعروفة بأسلوب يخلق حالة من الخوف أو شك لا أساس لها من الصحة وأخيراً تشويه المعلومات من خلال (التعتيم) أو عدم نشر أى معلومات متصلة بالحدث أو الموقف الذى لا يخدم مصالح الدول التى تنتمى إليها وكالات الأنباء العالمية"^(١).

وجاءت الفردية فى المرتبة الثالثة ، وتباينت القنوات الفضائية المحللة فيما بينها فى عرض المشاهد التى تعبر عن الفردية من خلال إظهار محاولة بعض الأفراد التحرر من قيود الدولة وخرق القوانين النظامية التى تنظم المجتمع، وجاءت قناة MTV فى مقدمة القنوات الثلاث.

(١) محمد نجيب الصرايرة ، " الهيمنة الاتصالية : المفهوم والمظهر " ، مرجع سابق ، ص ١٤٠

وجاء نقص الولاء فى المرتبة الرابعة " الأخيرة " ، لوحظ اختلاف القنوات الفضائية الوافدة التى تم تحليل برامجها فيما بينها فى عرض المشاهد التى تعبر عن نقص ولاء الفرد لنظامه السياسى ، وتشير هذه النتيجة إلى أن البرامج الإخبارية التى تبث عبر القنوات الفضائية الوافدة وأيضاً التى تنقلها القنوات المحلية وتتحكم فى مصدرها وكالات الأنباء العالمية ذات القدرات المادية والتكنولوجية العالية ، تقوم بنشر أخبار كاذبة وشائعات أو تقوم بتعتيم إخبارى بما يخدم مصالح الدول التابعة لها اقتصادياً وسياسياً ، بالإضافة إلى قيام وكالات الأنباء بنشر الأحداث الإخبارية التى تبين المجتمعات الغربية والأمريكية بأنها بلاد الحرية والديمقراطية ومدى وعى أفرادها بحقوقهم السياسية فى الوقت نفسه تبين مدى تخلف المجتمعات فى بعض دول العالم الثالث ، ويؤدى هذا إلى حدوث سلبية سياسية لبعض الأفراد أو نقص الولاء للمجتمع الذى يعيش فيه وهذا ما تقصده الدول المتقدمة وهو زعزعة الاستقرار الداخلى لبعض الدول النامية لأنه يخدم مصالحها داخل هذه الدول .

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن وسائل الإعلام الوافدة تقوم بدور خطير فى التنشئة السياسية ، وتفسير الأحداث بالصورة التى يتم من خلالها فرض السيطرة والهيمنة السياسية على دول العالم الثالث ومنها مصر ، ويقتضى هذا - كما يرى أبو عامود- "قيام وسائل الإعلام المحلية بمراقبة البيئة الخارجية ونقل الإخبار

عن الأحداث الجارية بصدق ، وتفسير معنى الأحداث من أجل التأثير المدروس في العملية السياسية ، والمساهمة في التنشئة السياسية^(١).

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

تناول البند السابق نتائج الدراسة التحليلية لمحتوى عينة من برامج القنوات الفضائية الوافدة على شاشة التليفزيون المصري ، حيث تبين أن هذه البرامج لها آثاراً سلبية على المشاهد المصري وأن هذه الآثار - كما ورد في الإطار النظري - كان من الصعب التخلص منها بسن القوانين المحددة للموقف العربي أو المصري من البث المباشر ، ومن ثم كان من الضروري أن تقوم التربية بدور للتصدي لهذه الآثار وخاصة أن التربية لها القدرة على ذلك ، حيث يمكنها زيادة إدراك المشاهد بخطورة هذه الآثار ، كما تكسبه سبل التصدي لهذه الآثار .

ونظراً لأن التفكير في دور التربية يقتدى مسح الواقع للوقوف على درجة وعى وإدراك المشاهد المصري لخطورة البرامج الوافدة ، لذا فقد قمنا بتطبيق الاستبانة على عينة من مشاهدي البرامج الوافدة في ثلاث محافظات هي الإسكندرية ، القاهرة ، سوهاج بهدف الكشف عن درجة إدراكهم لواقع الآثار السلبية للبث التليفزيوني المباشر في مصر على الأفراد من مشاهدي هذه البرامج الوافدة وذلك للإجابة عن الشق الميداني من التساؤل الثاني والذي ينص على " ما الآثار السلبية للبث التليفزيوني المباشر؟ " .

(١) محمد سعد السيد أبو عامود ، " الوظائف السياسية لوسائل الإعلام " ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

وقد تتطلب تفريغ نتائج تطبيق الاستبانة على الذين يمتلكون " دش " مع بيان نوعه ، ومعدلات المشاهدة وأهم الأرقام والقنوات والبرامج التي يفضلها المشاهد وأسباب تفضيلها ، كما تتطلب القيام بالإجراءات التالية : -

١- تم تفريغ الاستبانات الخاصة بكل محافظة على حدة .

٢- تم حساب الأوزان النسبية للمحاور وكذلك الأسئلة للاستفادة من ذلك في التحليل وتفسير النتائج.

٣- تمت المقارنة بين المجموعات الثلاث باستخدام الترتيب ومقياس (ز) .

وتناول الجزء الثاني من هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي :

ويوضح الجدول (١٣) نتائج استجابات أفراد العينة عن تأثير قنوات

البحث الوافد على مشاهدة القنوات المصرية وكذلك الآثار السلبية المتصلة بالمحاور الخمسة ككل .

جدول (١٣)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار السلبية للبت المباشر المتصلة بالمحاور الخمسة
مكمل (*) والفروق بينها

م	مناطق العينة المحور	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)		
		ق	Δ	ق ١	Δ	ق ٢	Δ	ق ٣	Δ	٢، ١	١، ٣	٢، ٣
	القنوات الوافدة وهجر القنوات المصرية	٠،٨٥٢		٠،٩٤٠		٠،٧٩٠		٠،٨٢٧		٠،١٥ ***	٠،٤٦ *٢	-٠،٦٧
١	الآثار الاجتماعية	٠،٧٥٠	٧،٨١	٠،٨٤٧	٥،١٠	٠،٧١٦	٤،٢٣	٠،٦٨٧	٣،٩٨	٠،٢٤ *٢	٠،٦٩ **٢	٠،٤٥
٢	الآثار العقائدية	٠،٧٤١	٧،٦٣	٠،٨١٥	٤،٩٢	٠،٧٣٤	٤،٣٣	٠،٦٧٥	٣،٨٨	١،٣٦ *٢	٠،٢٩ *٢	-٠،٩١
٣	الآثار التعليمية	٠،٧٣٩	٧،٦٠	٠،٨٤٣	٥،٠٤	٠،٧٠١	٤،١٠	٠،٦٧٢	٣،٨٢	٠،٣٨ *٢	٠،٨٣ **٢	٠،٤٤
٤	الآثار الاقتصادية	٠،٧٠٣	٧،٢٥	٠،٧٥٨	٤،٥٣	٠،٦٩٥	٤،٠٦	٠،٦٥٧	٣،٦٥	١،٠٠	١،٥٧	٠،٥٨
٥	الآثار السياسية	٠،٦٦٤	٦،٥٦	٠،٧٥٧	٤،٥٠	٠،٦١٢	٣،٢٠	٠،٦٢٣	٣،٣٢	٠،١٩ *٢	١،٤٥	-٠،٧٧
	الجملة	٠،٧١٩		٠،٨٠٤		٠،٦٩٢		٠،٦٦٣		١،٨٣	٠،٢٥ *٢	٠،٤٤

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يفضلون مشاهدة قنوات البث
الوافد على مشاهدة القنوات المصرية ، وأن هذا التفضيل يبلغ حده الأقصى بين
المشاهدين من العينة في محافظة الإسكندرية ثم جاء في المرتبة الثانية المشاهدون
بمحافظة سوهاج وأخيراً المشاهدون من العينة بمحافظة القاهرة .

ونعتقد أن مرجح تفضيل المشاهدين لهذه القنوات هو القدرة على جذب
المشاهدين لها ، وأن هذه الجاذبية تصل حداً أعلى بالنسبة للمسلسلات الدرامية

(*) - دالة عند (٠،٠٥) ، ** دالة عند (٠،٠١) ، *** دالة عند (٠،٠٠١) .

(٢٠٦٥٪) وذلك طبقاً لنتائج دراسة نسمة أحمد البطريق (١٩٩٩م) والتي أكدت أن بعض أفراد العينة يفضلون تأجيل العمل لمشاهدة هذه المسلسلات ، أو يشاهدونه أثناء العمل أو على الأقل يسجلونها لمشاهدتها بعد الانتهاء من العمل ، وانهم اشتروا الأطباق رغبة فى الانفتاح على العالم ، أو لأن القنوات المحلية دون المستوى ، أو لتلبية رغبة الأبناء^(١) ، والذين يفضل منهم (٩٤٪) البرامج الأجنبية طبقاً لدراسة حسن على محمد (١٩٩٢م)^(٢) .

وبدراسة الفروق بين المجموعات الثلاث اتضح أن المفضلين لمشاهدة القنوات الوافدة فى الإسكندرية يتفوقون فى درجة تفضيلهم على المشاهدين بالقاهرة الفارق دال عند (٠,٠١) وسوهاج الفارق دال عند (٠,٠٥) ، وعلى الرغم من عدم وجود فارق دال إحصائياً بين المفضلين للقنوات الوافدة عن القنوات المحلية فى كل من سوهاج والقاهرة ، إلا أننا نعتقد أن المشاهد فى القاهرة أمامه العديد من القنوات المحلية التى يستطيع الاستغناء عن القنوات الوافدة ، بينما لا يتوفر لمشاهد سوهاج سوى القنوات الأربع (الأولى ، والثانية ، والسابعة ، والثامنة) .

ونظراً لأن مشاهد الإسكندرية يتعرض أكثر من غيره للبرامج الوافدة ، لذا فهو أكثر وعياً وإدراكاً للآثار السلبية وبخاصة عند المقارنة بمشاهد سوهاج ، وينطبق ذلك على جميع المحاور وذلك على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى محورى الآثار الاقتصادية والسياسية .

(١) نسمة أحمد البطريق ، التليفزيون والمجتمع والهوية الثقافية : دراسة نقدية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م ، ص ١٣٩ .

(٢) حسن على محمد ، " البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى : دراسة تطبيقية " ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .

يتضح من الجدول (١٣) أن الآثار الاجتماعية جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وأيضاً فى مجموعة المشاهدين بالإسكندرية وسوهاج وعلى الرغم من ذلك فقد وجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح محافظة الإسكندرية ، واحتلت الآثار الاجتماعية المرتبة الثانية فى محافظة القاهرة بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) ، ولا يوجد فارق دال إحصائى مع محافظة سوهاج .

وجاءت الآثار العقائدية فى المرتبة الثانية بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية فى مجموعة المشاهدين بالقاهرة احتلت المرتبة الأولى وعلى الرغم من ذلك فقد وجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح مجموعة الإسكندرية والتي احتلت نسبة خطورة هذه الآثار المرتبة الثالثة ، ولا توجد فروق دالة بين أى من هاتين المجموعتين وبين مجموعة سوهاج والتي احتلت فيها الآثار العقائدية المرتبة الثانية نظراً لإحساسهم بخطورة الآثار الاجتماعية أكثر من خطورة البث المباشر على الجانب العقائدى والذي احتل المرتبة الثانية بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية .

وجاءت الآثار التعليمية فى المرتبة الثالثة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أما بالنسبة لمحافظة القاهرة وسوهاج لا يوجد فارق دال إحصائياً ، وفى مجموعة المشاهدين بالإسكندرية احتلت الآثار التعليمية المرتبة الثانية ويوجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) مع محافظة القاهرة ، ويوجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) مع محافظة سوهاج .

وجاءت الآثار الاقتصادية والسياسية فى المرتبة الرابعة والخامسة على الترتيب بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أو لكل محافظة على حدة ، ولا يوجد فارق دال إحصائياً بين الثلاث مجموعات ، ولكن يوجد بين محافظة الإسكندرية والقاهرة بالنسبة للآثار السياسية فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح محافظة الإسكندرية .

أوضحت الدراسة الحالية أن للبت المباشر آثاراً سلبية تؤثر على جمهور المشاهدين فى الجوانب الاجتماعية والعقائدية والتعليمية والاقتصادية والسياسية ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة ناصر الحميدى (١٩٩٤م) على أن " للبت المباشر تأثير على الجوانب الأخلاقية والجوانب الاقتصادية والجوانب العقيدية والجوانب التعليمية"^(١) ، ولهذا يجب على التربية بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية أن تساهم بدورها فى مواجهة أو على الأقل تقليص هذه الآثار والحد من خطورتها التى تهدد كيان المجتمعات النامية بصفة عامة والمجتمع العربى والمصرى بصفة خاصة .

هذا ولم نكتف بعرض نتائج استجابات أفراد العينة فى جملة المحاور الخمسة ، بل قمنا بتحليل كل محور للوقوف على أكثر الجوانب السلبية تأثيراً على المشاهد بالنسبة للمحور ، وذلك على النحو التالى :

المحور الأول : الخاص بالآثار الاجتماعية .

(١) ناصر الحميدى ، " البث التلفزيونى المباشر وتأثيره على التربية بالمملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

اشتمل هذا المحور على عشرة أسئلة تعبر عن الآثار الاجتماعية السلبية الناجمة عن

البيت المباشر.

جدول (١٤)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار الاجتماعية السلبية للبيت التلفزيوني المباشر
والفروق بينها

م	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)		
	ق	Δ	ق ١	Δ	ق ٢	Δ	ق ٣	Δ	١،٢	١،٣	٢،٣
١	٠،٨٦١	٠،٨٩٢	٠،٨٦٠	٠،١٤	٠،٨٩٣	٠،٣١	٠،٨٣٠	٠،٩٨	٧٢،-	٥٩،	١،٢٨
٢	٠،٨٥٤	٠،٨٨٦	٠،٨٥٧	٠،١٠	٠،٩٢٠	٠،٤٥	٠،٧٨٧	٠،٧٨	١،٤٢-	١،٢٩	**٢،٩٣
٣	٠،٨١٥	٠،٨٥١	٠،٨٩٠	٠،٣٤	٠،٧٨٧	٠،٧٨	٠،٧٧٠	٠،٥٧	*١،٩٩	*٢،٢٦	٠،٢٩
٤	٠،٨١٠	٠،٨٣٧	٠،٨٨٣	٠،٢٤	٠،٧٩٧	٠،٧٩	٠،٧٥٠	٠،٤٦	١،٦٦	*٢،٤٥	٠،٧٩
٥	٠،٧٨١	٠،٨١١	٠،٨٦٠	٠،١٤	٠،٧٣٧	٠،٣٩	٠،٧٤٧	٠،٤٥	*٢،١٣	*١،٩٩	٠،١٦-
٦	٠،٧٥٢	٠،٧٨٧	٠،٨٩٧	٠،٣٦	٠،٧١٠	٠،٢٠	٠،٦٥٠	٠،٥٧	**٣،٣٠	***٤،١٥	٠،٩١
٧	٠،٧٢٨	٠،٧٤٦	٠،٨٦٠	٠،١٤	٠،٦٥٣	٠،٦٤	٠،٦٧٠	٠،٧٧	***٣،٤٣	**٣،١٩	٠،٢٥-
٨	٠،٦٦٤	٠،٦٥٦	٠،٨٦٣	٠،١٨	٠،٥٧٠	٠،٥٩	٠،٥٦٠	٠،٤٠	***٤،٦١	***٤،٧٢	٠،١٤
٩	٠،٦٣٧	٠،٩٦	٠،٧٨٠	٤،٦٦	٠،٥٦٠	٠،٤٠	٠،٥٧٠	٠،٥٩	**٣،٣٦	**٣،١٨	٠،١٤-
١٠	٠،٥٩٨	٠،١٧	٠،٧٢٣	٤،٢٨	٠،٥٣٧	١،٩٥	٠،٥٣٣	١،٨٣	**٢،٧٢	**٢،٧٨	٠،٠٦
الجملة	٠،٧٥٠	٠،٨٤٧	٠،٧١٦	٠،٦٨٧	٠،٤٥	٠،٢٤	٠،٢٦٩	٠،٤٥			

أشار جدول (١٤) إلى أن محور الآثار الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بوزن

نسبي (٧٥٠)، بالنسبة للعينة الكلية، وتباينت استجابات أفراد العينة بالنسبة

للمحافظات الثلاثة، وجاءت محافظة الإسكندرية في المركز الأول ثم تلتها محافظة

القاهرة ثم محافظة سوهاج.

يتضح من جدول (١٤) أن السؤال الأول الذي ينص على " هل تعتقد أن برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة أحياناً تؤدي إلى شيوع الرذيلة والجنس ؟ " احتل المرتبة الأولى بالنسبة للعينة الكلية ، وتباينت استجابات أفراد العينة في المحافظات الثلاثة ، واحتلت استجابة أفراد العينة في محافظة سوهاج المرتبة الأولى ، وجاءت محافظة القاهرة في المرتبة الثانية وجاءت استجابة أفراد العينة في محافظة الإسكندرية في المرتبة الخامسة وبدون فارق دال إحصائي بين ثلاث مجموعات ، نظراً لأن هذه الأوزان النسبية دالة (عند مستوى ٠,٠٠١) .

لذا تجمع المجموعات الثلاث على أن بعض البرامج الوافدة مليئة بالسلوكيات الجنسية ومناظر الإغراء الفاضح التي تثير غرائز جمهور المشاهدين والتي تعمل بدورها على نشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بين أفراد المجتمع وهذا ما أكد عليه سعد شعبان (١٩٩٨م) .

وجاء السؤال الثانى الذي ينص على " هل تؤدي بعض إعلانات القنوات التليفزيونية الوافدة إلى الإثارة الجنسية ؟ " في المرتبة الثانية بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد العينة في محافظة القاهرة في المرتبة الأولى ومحافظة سوهاج في المرتبة الثانية بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح محافظة القاهرة والتي أكد أفرادها بصورة كبيرة على خطورة ما يترتب على مشاهدة البرامج الوافدة من إثارة جنسية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المركز الثامن وبدون فارق دال إحصائي بين أى من المجموعتين الآخرين .

ولقد أسفرت الزيارات التي قام بها الباحث أثناء تطبيق الاستبانة عن أن أفراد العينة يرون أن بعض الإعلانات والبرامج الوافدة تؤدي إلى الإثارة الجنسية وهذا ما أكد عليه إبراهيم إمام (١٩٧٩م) على أن "التلفزيون يشجع على إثارة الغرائز الجنسية وعرض المناظر الداعرة، التي تحرك الرغبة في نفوس المشاهدين وعلى تفجير الشهوات الجنسية بطريقة تضر بهم" (١)، وأيضاً ما أكدت عليه دراسة على الربيعي (١٩٩٣م) على أن "المشاهد الخليعة والإغراء تعمل على إثارة الغرائز الجنسية وتفجير الشهوات لدى المراهقين وتلحق ضرراً بالغاً بالأطفال" (٢)، وهذا ما تهدف إليه الدول التي تبث برامج وافدة عبر قنواتها الفضائية لهدم كيان وترابط المجتمع العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة.

وجاء السؤال الثالث الذي ينص على "هل زادت أوقات المشاهدة لك ولأسرتك لمتابعة برامج القنوات التلفزيونية المباشرة الوافدة زيادة عن المعتاد؟" في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة الثانية ومحافظة سوهاج في المرتبة الثالثة، وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) بين المجموعتين، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة الرابعة بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) بينهم وبين أفراد محافظة الإسكندرية ولصالحها.

(١) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص ١٣٢.

(٢) على الربيعي، "الطفل بين الإذاعة المرئية والتربية الأسرية"، مرجع سابق، ص ١٢٥.

يرجع أفراد العينة السبب فى زيادة أوقات المشاهدة عن معدلاتها الطبيعية إلى تنوع برامج القنوات الفضائية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد بن عبد الرحمن الحضيف (١٩٩٧م) من أن " شبكات التليفزيون الوافدة تتحكم فى أوقات الأطفال وهذا يعد من الأمور المخيفة "(١).

وجاء السؤال الرابع الذي ينص على "هل يحدث اختلاف بين أفراد الأسرة على اختيار برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة؟" فى المرتبة الرابعة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية والقاهرة فى المرتبة الثالثة وبدون فارق دال إحصائى بين المجموعتين ، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة الرابعة بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) لصالح محافظة الإسكندرية .

ونعتقد أن زيادة عدد القنوات التى يستقبلها جمهور المشاهدين وتنوع البرامج الوافدة أدى إلى حدوث اختلاف بين أفراد الأسرة الواحدة على اختيار نوعية البرامج التى يفضلها كل فرد وهذا يعتبر بمثابة الخطوة الأولى لتفريق الترابط الأسرى داخل المجتمع المصرى ، وهذا ما أكد عليه محمد عبد العليم مرسى (١٩٩٧م) على أن " التليفزيون يودى إلى عزلة الأفراد داخل الأسرة الواحدة وأصبح كل واحد منهم معزولاً عن الآخرين عند مشاهدة بعض البرامج "(٢) ، وأيضاً ما أكده

(١) محمد بن عبد الرحمن الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة فى النظريات والأساليب ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

(٢) محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، مرجع سابق ، ص ١٣٦ .

مروان كجك (١٩٨٦م) على أن " التليفزيون ظهر على حقيقته فى ممارسة دوره فى تقطيع الأواصر الاجتماعية والدعوى إلى الفردية بين أفراد الأسرة الواحدة"^(١) .
وفى المرتبة الخامسة جاء السؤال الخامس الذى ينص على " هل اكتسبت من القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة قيماً جديدة ؟ " وذلك سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، أم بالنسبة لاستجابات أفراد عينات المحافظات الثلاثة ، وذلك على الرغم من وجود فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) بين استجابات أفراد المجموعة الثانية والثالثة وبين المجموعة الأولى لصالح أفراد محافظة الإسكندرية .

ويرى أفراد العينة أن برامج القنوات الفضائية الوافدة ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر فى إكساب بعض الأفراد قيماً جديدة تختلف عن القيم والعادات والتقاليد التى تربوا عليها داخل المجتمع العربى والمستمدة من العقيدة الدينية ، ويؤكد محمد عبد العليم مرسى (١٩٩٧م) على أن قيم التليفزيون ركام هائل من الغث ، يضم السوقى والرفيع ، والهادى والعنيف ، ويطمت الحقيقر والعظيم، ويطغى المعنى الهابط التافه على المعنى السامى"^(٢) ، وفى ظل انتشار القنوات الفضائية الوافدة تزداد القيم الوافدة التى تحملها البرامج والأفلام والمسلسلات الوافدة بين طياتها والتى يقتدى بها بعض المشاهدين وهى قيم مستمدة من طبيعة

(١) مروان كجك ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .
(٢) محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

المجتمعات الغربية المتحررة من القيود واللا أخلاق وهى قيم مخالفة للقيم العربية المستمدة من العقيدة الدينية.

وجاء السؤال السادس الذي ينص على " هل لاحظت تغيراً في تصرفات أبنائك بعد مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة ؟ " في المرتبة السادسة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة الأولى ومحافظة القاهرة فى المرتبة السادسة بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لصالح المجموعة الأولى ، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة السابعة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لصالح عينة المجموعة الأولى أيضاً .

ولهذا فإن البرامج الوافدة تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى ضعف مشاركة الأسرة فى تنشئة أبنائها بسبب تركهم لفترات طويلة أمام شاشة التليفزيون ، ويؤدى هذا بدوره إلى ظهور بعض التصرفات غير المرغوب فيها لدى الأبناء ، وهذا ما أكد عليه مروان كجك (١٩٩٧م) أن التليفزيون " يقوم بمشاركة الأسرة فى تربية أبنائها ويصوغهم الصياغة التى تبتعد بهم عن الصلة بأماتهم وعقائدها وأعرافها ، وأشد من ذلك أن كثيراً من الأسر تخلفت عن دورها نهائياً فى مهمة التربية العقائدية والفكرية لأنها أسلمت أبناءها للتليفزيون يصنع فيهم ما يحلوه من التوجيه وغرس المفاهيم والعقائد المغايرة للعقيدة الدينية " (١)

(١) مروان كجك ، آثار الفيديو والتليفزيون على الفرد والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

وجاء فى المرتبة السابعة السؤال الذى ينص على " هل تؤدى برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى انتشار الجريمة والعنف مع الآخرين من وجهة نظرك ؟ " بالنسبة للعيينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة الخامسة ، واستجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة السادسة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين المجموعتين لصالح استجابات عينة الإسكندرية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة السابعة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لصالح المجموعة الأولى.

وبالرجوع لأفراد العينة فى هذا الأمر أشاروا إلى أن بعض القنوات الفضائية الوافدة تبث برامج وأفلام ومسلسلات مليئة بمناظر العنف والجريمة وهى تترك أثر على جمهور المشاهدين لهذه النوعية من البرامج وبخاصة الأطفال والمراهقين الذين يميلون إلى تقليد ما يشاهدونه ، ويؤدى هذا بدوره إلى انتشار معدلات الجريمة داخل المجتمع المصرى ، وهذا ما أكد عليه محمد أبو العلا عقيدة (١٩٩٤م) " أن الأفلام والمسلسلات التى تعرض بعض المواقف الإجرامية بصورة مغالى فيها أو تقدم للمشاهد أساليب ارتكاب الجريمة كما يحدث فى الواقع تؤدى إلى خلق فكرة الجريمة لدى المشاهد ورغبته فى تنفيذها مقلداً ما شاهده من أساليب متنوعة (١) ، وأيضاً ما أكدته دراسة محمد بن عبد الرحمن الحضيف

(١) محمد أبو العلا عقيدة ، أصول علم الإجرام ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ط ٢ ، ١٩٩٤م ، ص ٢٣٦ .

(١٩٩٨م) على أن " مداومة التعرض للسلوكيات العنيفة التى تقدمها وسائل الإعلام يولد لدى الناس الاستعداد لارتكاب أعمال عنف ، ويهون لديهم من شأن الجريمة بسبب تبدل إحساسهم"^(١)

وجاء السؤال الثامن الذى ينص على " هل برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة أدت إلى ظهور سلك عدواني لدى أبنائك أو أبناء أقاربك؟" فى المرتبة الثامنة بالنسبة للعينة الكلية ، ويلاحظ اختلاف استجابات أفراد العينة فى المحافظات الثلاثة ، وجاءت محافظة الإسكندرية فى المرتبة الرابعة واستجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة الثامنة والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لصالح مجموعة الإسكندرية ، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة التاسعة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لصالح مجموعة الإسكندرية أيضاً .

ويشير هذا إلى أن تعرض جمهور المشاهدين وخاصة الأطفال والمراهقين منهم لمناظر العنف والقتل والجريمة بأساليبها المختلفة تؤدى إلى إكسابهم ميول نحو السلوك العدوانى وقد يدفع بهم إلى ارتكاب الجرائم التى تعتبر من العادات التى تخالف العقيدة الدينية الإسلامية ، وهذا ما أكد عليه محمد عبد العليم مرسى (١٩٩٧م) على أن " عرض العنف والجريمة بكثافة عالية يؤدى إلى تعلم الأطفال

(١) محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة فى النظريات والأساليب، مرجع سابق، ص ٧٣

بعض الخبرات التي تقودهم في النهاية إلى الجنوح وارتكاب الجريمة ، وإلى تمثيل العنف كقيمة اجتماعية تطبع سلوكهم واتجاهاتهم ومواقفهم نحو المجتمع" (١) .

وجاء السؤال التاسع الذي ينص على "هل تأثرت حياتك الزوجية والأسرية بمشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة ؟" في المرتبة التاسعة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينتي محافظتي الإسكندرية والقاهرة بنفس الرتبة التاسعة ولكن بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) لصالح مجموعة الإسكندرية ، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة الثامنة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) لصالح عينة محافظة الإسكندرية أيضاً .

ويتضح من هذه النتيجة أن البرامج الوافدة عبر القنوات الفضائية تساهم في نقل نماذج الحضارة الغربية والأمريكية وما بها من تفكك أسرى وخلافات مع الأبناء وانعزالهم عن أسرهم في سن مبكرة ، ويؤدى هذا بدوره إلى تأثر بعض أفراد الأسر المصرية بما يشاهدونه وتكمن الخطورة في التأثير التراكمى الذى يزداد يوماً بعد يوم حتى تصبح هذه النماذج هى الصورة المؤثرة فى جمهور المشاهدين وسلوكهم، وبالتالي تتأثر العلاقات الزوجية داخل المجتمع المصرى وقد يصيبها التفكك وهى الخطوة الأولى لهدم كيان وترابط المجتمع .

وأخيراً جاء السؤال العاشر الذي ينص على " هل أدت مشاهدتك لبرامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إهمال زيارات أصدقائك وأقاربك ؟" في

(١) محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

المرتبة الأخيرة سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم فى المحافظات الثلاثة ، ودراسة الأوزان النسبية للمحافظات الثلاثة يتضح أنه على الرغم من دلالة الوزن النسبى لاستجابات مجموعة الإسكندرية (عند مستوى ٠,٠٠١) ، إلا أن الوزن النسبى لمجموعة محافظة القاهرة وكذلك مجموعة محافظة سوهاج غير دال إحصائياً مما قد يشير إلى إحساس المشاهد الإسكندرانى بأن البرامج الوافدة تشغله عن زيارة الأقارب والأصدقاء ، بينما يحرص أبناء محافظة سوهاج وكذلك القاهرة على مثل هذه الزيارات مهما شغلتهم هذه البرامج ... ويؤكد ذلك وجود فارق دال إحصائياً بين الوزن النسبى لاستجابات أبناء الإسكندرية ولصالحهم عند المقارنة بالوزن النسبى لاستجابات أبناء المحافظتين الأخرتين وذلك (عند مستوى ٠,٠١) .

ويتضح من خلال التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة نحو أسئلة محور الآثار الاجتماعية السلبية أن أفراد العينة تأثروا بمشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية الوافدة ، وترتب على ذلك إضاعة وقت كبير أمام المشاهدة ، وتساهم البرامج الوافدة فى انتشار العنف وزيادة معدلات الجريمة بين جمهور المشاهدين ، كما تؤدي إلى شيوع الرذيلة والجنس بين أفراد المجتمع وخاصة المراهقين الذين يميلون إلى التقليد ، وأيضاً تؤدي إلى اكتساب قيم وعادات غريبة تختلف عن قيم وعادات المجتمع المصري المستمدة من العقيدة الدينية .

المحور الثانى : الخاص بالآثار العقائدية :

اشتمل هذا المحور على ستة أسئلة تعبر عن الآثار السلبية للبحث المباشر من الناحية العقائدية.

جدول (١٥)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار العقائدية السلبية للثلاثية التلفزيونية المباشر والفروق بينها

م	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)		
	ق	Δ	ق ١	Δ	ق ٢	Δ	ق ٣	Δ	١،	١،	٢،
١	٨٩١.	٩.١٨	٩٣٠.	٥.٥١	٩١٧.	٥.٤٢	٨٢٧.	٤.٩٦	٣٤.	*٢.٢٤	١.٨٩
٢	٨٦٣.	٨.٨٥	٩٢٠.	٥.٤٥	٩١٠.	٥.٣٩	٧٦٠.	٤.٥٦	٢٦.	**٣.٠٨	**٢.٨٩
٣	٧٨٠.	٨.١٠	٨٩٧.	٥.٣٦	٧٣٣.	٤.٣٤	٧١٠.	٤.١٦	**٣.٠٢	**٣.٣١	.٣٦
٤	٧٦٣.	٧.٩٧	٨٥٠.	٥.٠٧	٧٢٧.	٤.٢٨	٧١٣.	٤.١٩	*٢.١٤	*٢.٣٤	.٢٢
٥	٥٨٣.	٤.٨٨	٦٧٣.	٣.٨٤	٥٤٣.	٢.٠٥	٥٣٣.	١.٨٣	١.٨٨	*٢.٠٢	.١٤
٦	٥٦٨.	٤.٣٧	٦٢٣.	٣.٣٢	٥٧٣.	٢.٦١	٥٠٧.	٠.٨٨	٧٢.	١.٦٦	.٩٤
الجملة	٧٤١.	٨١٥.	٧٣٤.		٦٧٥.		١.٣٦	*٢.٢٩	.٩١		

جاء محور الآثار العقائدية في المرتبة الثانية بوزن نسبي حوالي (٧٤١) ، بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وذلك مع اختلاف المحافظات الثلاثة فيما بينها في ترتيب هذا المحور وكذلك وجود فارق دال بين مجموعة الإسكندرية ومجموعة سوهاج .

ويتضح من الجدول أن السؤال الأول الذي ينص على " هل أدت برامج القنوات التلفزيونية المباشرة الوافدة إلى تقليد بعض العادات الغربية وخاصة الاحتفالات في المناسبات العامة مثل أعياد الميلاد وعيد الحب وعيد الزواج ؟ " احتل المرتبة الأولى سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة للمحافظات الثلاثة وذلك على الرغم من وجود فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) بين عينتي محافظتي الإسكندرية وسوهاج وكان لصالح المجموعة الأولى

وتشير هذه النتيجة إلى أن برامج القنوات الفضائية الوافدة على شاشة التلفزيون المصرى تساهم فى إكساب جمهور المشاهدين بعض الطقوس الخاصة ومنها الاحتفالات بالمناسبات غير الدينية ، ويؤدى هذا بدوره إلى انتشار طقوس غريبة داخل بعض الأسر المصرية مما قد يؤدي إلى إهمال الاحتفالات الدينية ، لأن الدعاية الإعلامية الوافدة هدفها الرئيسى تضييع أوقات أفراد الأمة بالملهيات والمتع والمذات لتصبح أمة هزيلة شكلاً ومضموناً .

وجاء السؤال الثانى الذى ينص على " هل تعتقد أن برامج القنوات التلفزيونية المباشرة الوافدة تؤدي إلى تدهور القيم الدينية ؟ " فى المرتبة الثانية سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة للمجموعات الثلاث ، ومع ذلك يوجد فارق دال إحصائياً بين الوزن النسبى لاستجابات أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة الثالثة والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح عنتى المجموعة الأولى والثانية .

قد تفسر تلك النتيجة بأنه فى ظل البث المباشر أصبحت الأمة العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة تتعرض لأنماط جديدة من القيم الوافدة التى تعبر عن طبيعة المجتمعات الغربية والأمريكية وهى مختلفة جذرياً عن القيم الدينية للأمة العربية ، ويؤدى هذا بدوره إلى إحلال بعض القيم الوافدة محل القيم الدينية وبالتالي تتأثر العقيدة الدينية للأمة العربية وهذا ما أكده عبد الوهاب عبد الواسع "على أن الإعلام الغربى مسخر لإشاعة الفاحشة والسعى بالفساد فى الأرض بما

يترتب على ذلك من خلخلة للعقيدة وتحطيم القيم الدينية والمثل والأخلاق وهي الأساس لبناء الإسلام" (١)

وجاء السؤال الثالث الذي ينص على " هل أدت مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى التشكيك في حاضر الأمة العربية ؟ " في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة الكلية ، وجاء استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة الرابعة وبدون فارق دال إحصائى مع عينة المجموعة الثانية التى احتلت المرتبة الثالثة ، ولكن بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح عينة محافظة الإسكندرية .

ويشير هذا إلى أن للبت المباشر دوراً خطيراً فى تشكيك الفرد فى حاضر ومستقبل الأمة العربية الإسلامية سواء أكان ذلك بطريق مباشر أم غير مباشر ، وفى الوقت ذاته تستغله الدول المتقدمة فى بث أمجادها وقدراتها التكنولوجية التى تحقق الرفاهية لأفرادها ويؤدى هذا بدوره إلى صنع جيل من الشباب يكره حاضر وماضى أمته ويميل إلى الإعجاب بالرفاهية الكاذبة التى تدعو إليها الدول المتقدمة .

جاء السؤال الرابع الذي ينص على " هل أدت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى تشويه صورة الإنسان العربي ؟ " في المرتبة الرابعة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ومحافظة القاهرة والإسكندرية ، وعلى الرغم من احتلال استجابات أفراد مجموعة سوهاج للمرتبة الثالثة إلا أنه مجموعة

(١) عبد الوهاب عبد الواسع ، التحديات التى تواجه العالم الإسلامى ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

الإسكندرية تفوقت عليهم وكذلك على مجموعة القاهرة بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥).

ويتفق رأى أفراد العينة مع ما أكده محمد سيد محمد (١٩٩٤م) على أن "المحطات التليفزيونية الأمريكية والأوروبية تشوه صورة العرب والمسلمين" (١)، وأيضاً مع ما أشار إليه يحيى بسيونى مصطفى وآخرون (١٩٨٥م) على أن "التلفزيون يصور المسلمين على أنهم من الأجناس المتخلفة المتواكلة التى تعتمد على الكسل أساساً لحياتهم وأنهم ينظرون إلى كل علم وتقدم على أساس أنه بدعة يجب محاربتها وهذا ما جاء فى أفلام (لورانس العرب) وذلك على حين آخريصورون أنفسهم بالتححرر النابع من نظريتهم إلى التقدم ويعرف هذا باسم الحرية المطلقة للعقل" (٢).

وجاء السؤال الخامس الذى ينص على " هل أدت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إضعاف علاقاتك بالآخرين من أقارب وأصدقاء؟ " فى المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة السادسة وبدون فارق دال إحصائياً مع عينتى الإسكندرية وسوهاج، بينما وجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين المجموعتين الأولى والثالثة لصالح مجموعة الإسكندرية، هذا ويلاحظ أن الوزن النسبى

(١) محمد سيد محمد، الغزو الثقافى والمجتمع العربى المعاصر، مرجع سابق، ص ٩١.

(٢) يحيى بسيونى مصطفى وآخرون، التليفزيون الإسلامى ودوره فى التنمية، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

لاستجابات مجموعة سوهاج غير دال إحصائياً مما يشير إلى عدم تأثر العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء بالبرامج الوافدة .

وجاء السؤال السادس الذى ينص على " هل أدت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إهمالك لمساعدة الآخرين ؟ " فى المرتبة الأخيرة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة الخامسة وذلك مع عدم دلالة الوزن النسبى لمجموعة سوهاج ، وأيضاً بدون فارق دال إحصائى بين المجموعات الثلاث .

ويتضح من التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة نحو أسئلة محور الآثار السلبية من الناحية العقائدية تأثر أفراد العينة بمشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة التى أدت إلى ظهور بعض العادات والتقاليد التى ترجع أصولها إلى المجتمعات الغربية والأمريكية وكان من أهمها الاحتفالات بالمناسبات الخاصة مثل أعياد الميلاد وعيد الحب وعيد الزواج ، وأيضاً تدهور القيم الدينية وتشويه صورة الإنسان العربى المسلم وإظهاره بمظهر غير لائق يسيء إلى عقيدته الدينية ، وأيضاً تشكيك الفرد بحاضر وماضى أمته العربية ، ويؤدى هذا إلى إحباط الشباب ، ويتكون لديهم شعور بالاعتراب داخل المجتمع الذى يعيشون فيه ويتمنى الانتماء إلى المجتمعات الغربية التى يشاهدها من خلال البرامج الوافدة ، وهذا ما أكدته دراسة " ناصر الحميدي " التى كان من أهم نتائجها أن للبت المباشر آثاراً عقيدية ومن أهم مشكلاته تعزيز النزعة المادية على حساب الجانب الروحي

والإيماني وإظهار شعائر أهل الكفر ورموز أديانهم الباطلة وتشويه صورة الإسلام والمسلمين^(١).

المحور الثالث : الخاص بالآثار التعليمية :

اشتمل هذا المحور على خمسة أسئلة تعبر عن الآثار التعليمية السلبية للبحث المباشر.

جدول (١٦)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار التعليمية السلبية للبحث التلفزيوني المباشر والفروق بينها

م	العيونة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)		
	ق	Δ	ق ١	Δ	ق ٢	Δ	ق ٣	Δ	١،٢	١،٣	٢،٣
١	٨٥١	٨٠٧٨	٨٦٧	٥٠١٨	٨٧٧	٥٠٢٤	٨١٠	٤٠٨٤	٢١٠	١٠٠٩	١٠٢٩
٢	٧٦٣	٧٠٩٨	٨٧٣	٥٠٢١	٦٩٧	٤٠٠٢	٧٢٠	٤٠٢٤	٢٠٥	٢٠٧٠	٢٦
٣	٧١٧	٧٠٢٣	٨٤٧	٥٠١٠	٦٦٧	٣٠٧٩	٦٣٧	٣٠٥١	٢٠٩٨	٢٠٣٩	٤٤
٤	٦٨٢	٦٠٧٩	٨١٠	٤٠٨٦	٦٢٧	٣٠٣٤	٦١٠	٣٠١٤	١٠٣٩	٢٠١٢	٢٥
٥	٦٨٠	٦٠٧٦	٨٢٠	٤٠٩٢	٦٣٧	٣٠٥١	٥٨٣	٢٠٧٧	٢٠٩١	٢٠٦٦	٧٨
الجملة	٧٣٩	٨٤٣	٧٠١	٦٧٢	٢٠١	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٤٤

جاء محور الآثار التعليمية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي مقداره (٧٣٩ ،)

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية، وهذه الآثار احتلت المرتبة الأولى من منظور مجموعة الإسكندرية والأخيرة بالنسبة لسوهاج مما ترتب عليه وجود فروق دالة عند

(١) ناصر الحميدي ، " البحث المباشر وتأثيره على التربية بالمملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٠.٠٠١) بين المحافظتين ، كما وجد فارق دال عند (٠.٠١) بين مجموعة الإسكندرية والقاهرة لصالح الأولى أيضاً .

ويتضح من الجدول أن السؤال الأول الذي ينص على "هل أدت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى زيادة أوقات المشاهدة داخل المنزل ؟ " احتل المرتبة الأولى بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، فيما عدا استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية جاءت فى المرتبة الثانية وبدون فارق دال إحصائى بين المجموعات الثلاث .

ولقد أشار معظم أولياء الأمور أن الأبناء من التلاميذ يقضون أغلب أوقاتهم أمام شاشة التليفزيون بصفة عامة وبرامج البث المباشر بصفة خاصة ، وهذا ما أكدته دراسة هادى نعمان الهيتى (١٩٩٦م) على أن الوقت الذى يقضيه الطفل أمام التليفزيون أكثر من الوقت الذى يقضيه فى المدرسة وسوف يتضاعف هذا الوقت بسبب التليفزيون الوافد والفرص الكبيرة المتاحة للأطفال للتعرض إلى قنوات متعددة^(١) .

وجاء السؤال الثانى الذي ينص على "هل ساهمت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة فى إضاعة وقت أطفالك ؟ " فى المرتبة الثانية ، بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وكذلك محافظتى القاهرة وسوهاج ، أما استجابة أفراد محافظة الإسكندرية فقد جاءت فى

(١) هادى نعمان الهيتى ، " القنوات التليفزيونية الوافدة عبر سواتل الفضاء وتأثيراتها الاجتماعية المحتملة فى أطفال العرب " ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٢-١٤٣ .

المرتبة الأولى بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) مع عينة محافظة القاهرة ومحافظة سوهاج.

ونعتقد أن برامج القنوات الفضائية الوافدة تساهم فى إضاعة الوقت وتغير نظام أوقات الفراغ وأوجه النشاط لدى الكبار والصغار، ويؤدى هذا بدوره إلى إهمالهم شئون حياتهم، ويقلل من إقبالهم على قراءة الكتب والمجلات والقصص، وهذا يؤثر سلباً على تنشئتهم الاجتماعية وعلى المجتمع.

وجاء السؤال الثالث الذى ينص على " هل تعتقد أن برامج القنوات التلفزيونية المباشرة الوافدة تؤدي إلى تقليل نسبة التحصيل الدراسي لدى أبنائك التلاميذ؟ " فى المرتبة الثالثة سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة لاستجابات أفراد المجموعات الثلاث للمحافظات والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) لصالح عينة محافظة الإسكندرية عند المقارنة بمحافظة القاهرة (وعند مستوى ٠.٠٠١) عند المقارنة بمحافظة سوهاج.

وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض برامج القنوات الفضائية الوافدة التى يتم استقبالها على شاشة التلفزيون المصرى تساهم فى زيادة أوقات المشاهدة لدى أبناء بعض الأسر المصرية وبالتالي إلى إهمال الواجبات المنزلية والمذاكرة والإطلاع مما يسبب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من مشاهدى البرامج الوافدة، وهذا ما أكدته دراسة على الربيعى (١٩٩٣م) إلى " وجود علاقة بين عدد

الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة البرامج المرئية وهبوط مستوى تحصيله الدراسي" (١).

وفى المرتبة الرابعة جاء السؤال الرابع الذى ينص على " هل أدت برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إهمال أبنائك للواجبات المنزلية ؟ " بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وينطبق ذلك على أفراد عينة محافظة سوهاج ، بينما جاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة وكذلك الإسكندرية فى المرتبة الخامسة ومع ذلك فالفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) لصالح عينة محافظة الإسكندرية وذلك عند المقارنة بعينة محافظة سوهاج.

ونعتقد أن البرامج والمسلسلات والأفلام التى تبثها القنوات الفضائية الوافدة لها قدرة عالية على جذب انتباه جمهور المشاهدين من طلاب المدارس ، ويؤدى هذا بدوره إلى إهمالهم لواجباتهم المنزلية بسبب زيادة أوقات المشاهدة .

وجاء السؤال الخامس الذى ينص على " هل تمنع مشاهدتك للقنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة مساعدتك لأبنائك فى أداء واجباتهم المنزلية ؟ " فى المرتبة الأخيرة ، بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وكذلك بالنسبة لعينة محافظة سوهاج ، بينما جاءت استجابات أفراد عينتى محافظتى القاهرة والإسكندرية فى المرتبة الرابعة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) لصالح مجموعة محافظة الإسكندرية ، والتى تفوقت فى تقدير هذا الأثر السلبي عند

(١) على الربيعى ، " الطفل بين الإذاعة المرئية والتربية الأسرية " ، مرجع سابق ، ص ٣٩.

المقارنة بمجموعة محافظة سوهاج وذلك بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١).

ومن المؤكد أن ارتباط الوالدين ببعض البرامج الوافدة فى الأوقات الخالية من الأعمال الرسمية -وهى تقابل فى العادة فترات قيام الأبناء بواجبهم المدرسى- ويؤدى إلى عدم مباشرتهم للأبناء أو مساعدتهم فى عمل الواجبات المنزلية ، وذلك بافتراض أن سلوكيات الوالدين لا تشجع هؤلاء الأبناء على المشاهدة ، فإذا اقتدى الأبناء بالأباء فإن الآثار سوف تكون وخيمة .

ويتضح من التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة نحو أسئلة محور الآثار التعليمية السلبية أن أفراد العينة تأثروا بمتابعتهم لبرامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة بسبب زيادة أوقات المشاهدة داخل المنزل ، وساهم هذا بدوره فى إضاعة أوقات فراغهم ، وإهمالهم للنشاط ، وإهمالهم لواجباتهم المنزلية وبالتالى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسى الذى يؤثر على تقدم المجتمع .

المحور الرابع : الخاص بالآثار الاقتصادية :

اشتمل هذا المحور على خمسة أسئلة تعبر عن الآثار الاقتصادية السلبية للبيت المباشر .

جدول (١٧)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار الاقتصادية السلبية للثب التلفزيوني المباشر والفروق بينها

م	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)	
	ق	Δ	ق	Δ	ق	Δ	ق	Δ	١،٣	٢،٣
١	٧٨٠،	٨٠٠،	٨١٣،	٤٠٨٦،	٨١٣،	٤٠٨٨،	٧١٣،	٤٠٢٦،	١،٦٦	١،٦٦
٢	٧٧٩،	٨٠٠،	٨٢٣،	٤٠٩٧،	٧٩٠،	٤٠٧٥،	٧٢٣،	٤٠٢٧،	١،٦٨	١،١١
٣	٧٥٣،	٧٠٧٨،	٨٢٠،	٤٠٩٢،	٧٧٧،	٤٠٦٩،	٦٦٣،	٣٠٧٠،	**٢٠٥٣	١،٧٩
٤	٦٩٥،	٦٠٩٩،	٧٨٠،	٤٠٦٦،	٦٨٧،	٣٠٩٨،	٦٢٠،	٣٠٢٤،	*٢٠٤٧	٠،٩٩
٥	٥١٠،	١٠٦٦،	٥٥٣،	٢٠٢٠،	٤١٠،	-	٥٦٧،	٢٠٤٨،	-١٩،	*٢٠٢٢
الجملة	٧٠٣،	٧٥٨،	٦٩٥،	٦٥٧،	٦٥٧،	١٠٠٠،	١٠٠٠،	١٠٠٠،	١٠٠٠،	٠،٥٨

جاء محور الآثار الاقتصادية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي مقداره (٧٠٣) ، بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وذلك بدون فارق بين المجموعات الثلاث على الرغم من احتلال هذه الآثار للمركز الأول من منظور مجموعة محافظة الإسكندرية تأتي بعدها مجموعة محافظة القاهرة وأخيراً مجموعة محافظة سوهاج. ويتضح من الجدول أن السؤال الأول الذي ينص على " هل أدت إعلانات وبرامج القنوات التلفزيونية المباشرة الوافدة إلى إقبال أسرتك على شراء بعض المنتجات المستوردة ؟ " احتل المرتبة الأولى بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، وينطبق ذلك على استجابات مجموعة القاهرة بينما جاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة الثانية ومحافظة الإسكندرية في المرتبة الثالثة وبدون فارق دال إحصائي بين المجموعات الثلاث .

ونظراً لارتفاع الأوزان النسبية للمجموعات الثلاث دالة (عند مستوى ٠,٠٠١) لذا يمكن القول بأن الإعلانات التي تبث عبر القنوات الفضائية الوافدة تساهم بدور خطير فى الدعاية للمنتجات المستوردة ، وفتح أسواق جديدة داخل دول العالم الثالث بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة ، ويؤدى هذا بدوره إلى إقبال جمهور المشاهدين على شراء واقتناء السلع المستوردة على حساب المنتج المحلى الأقل فى الجودة ، وهذا ما أكده عبد الفتاح إبراهيم عبد النبى (١٩٩٠م) على أن " الدول المتقدمة تلجأ إلى استغلال البث المباشر فى تكثيف الإعلانات التجارية الموجهة إلى البلدان النامية بهدف التوسع التجارى وترويج سلعها ومنتجاتها لدى شعوب هذه البلدان وزيادة المستورد منها"^(١).

وجاء السؤال الثانى الذى ينص على " هل تساعد إعلانات وبرامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة على إقبالك لشراء بعض المستلزمات المنزلية الترفيهية؟" فى المرتبة الثانية بالنسبة للعيينة الكلية ، وذلك على الرغم من احتلاله للمرتبة الأولى بالنسبة لاستجابات أفراد عينتى محافظتى الإسكندرية وسوهاج وبدون فارق دال إحصائى بين المجموعات الثلاث .

ويؤكد هذا أن الإعلان الوافد عبر القنوات الفضائية العربية والأجنبية تثير الشهية ، ويفتح أبواباً جديدة للاستهلاك الترفى داخل الأسرة المصرية ، ويدعو إلى اقتناء أجهزة يمكن الاستغناء عنها ، والإقبال على شراء أنواع من المأكولات الغربية

(١) عبد الفتاح إبراهيم عبد النبى ، تكنولوجيا الاتصال بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ١٥٣.

والأمريكية ، وهذا يساهم فى زيادة العبء المالى على كاهل الأسرة المصرية، وهذا ما أكد عليه عبد الوهاب زيتون (١٩٩٥م) حيث أشار فى دراسته إلى أن "الدول المتقدمة تستغل محطات البث الفضائى فى حملة محمومة للاستهلاك والترويج لكل تافه من أنواع المأكولات والمشروبات ، مع استخدام شتى فنون المثيرات"^(١).

وجاء السؤال الثالث الذى ينص على " هل تساعد إعلانات وبرامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى ظهور أنماط استهلاكية لدى أبنائك ؟ " فى المرتبة الثالثة بالنسبة للعيينة الكلية ، وكذلك بالنسبة لمجموعتى محافظة القاهرة ومحافظة سوهاج بينما جاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة الثانية ويفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) مع مجموعة محافظة سوهاج ولصالح مجموعة محافظة الإسكندرية ، وبدون فارق دال إحصائى بين هذه المجموعة الأخيرة ومجموعة محافظة القاهرة ، وأيضاً بدون فارق دال بين مجموعة محافظة القاهرة ومجموعة محافظة سوهاج .

وتؤكد هذه النتيجة اشتراك مجموعات المحافظات الثلاثة فى الإقرار بالأضرار الخطيرة للبرامج الوافدة من حيث تنمية سلوكيات وأنماط استهلاكية لا تتفق مع العرف أو الدين ، وأن هذه الخطورة تتدرج من الإسكندرية وما بها من مؤثرات أخرى - باعتبارها مدينة حاوية للعديد من الجنسيات- تدعم هذه الأنماط الاستهلاكية التى يشاهدها الأبناء ، وتأتى محافظة القاهرة فى المرتبة الثانية لما بها من تيسيرات ومستويات معيشية عالية وأخيراً سوهاج حيث توجد بعض

(١) عبد الوهاب زيتون ، الغزو الثقافى عوامله وأشكاله ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

المستلزمات التي يعتقد بأنها من الضروريات ... ومن هذا المنطلق يساهم البث المباشر في اكتساب الفرد أنماطاً غذائية تؤدي إلى زيادة الاستهلاك ، وهذا ما أكد عليه مروان كجك (١٩٩٧م) على أن الإعلان التليفزيوني استطاع تغيير الأنماط الغذائية لدى قطاعات كبيرة من المجتمع لكثرة ما يعرض من صور الأغذية الغريبة^(١).

وجاء السؤال الرابع الذي ينص على " هل تدفع إعلانات وبرامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى زيادة استهلاكك لبعض المنتجات غير الضرورية؟" في المرتبة الرابعة سواء بالنسبة لاستجابة أفراد العينة الكلية أم في المحافظات الثلاثة ، ومع ذلك يوجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين مجموعتي محافظتي الإسكندرية وسوهاج لصالح مجموعة الإسكندرية .. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة الثانية والخاصة بالإقبال على شراء المستلزمات الترفيهية والتي توجد بصورة متوافرة في محافظة الإسكندرية كمحافظة سياحية عند المقارنة بمحافظة سوهاج .

وجاء السؤال الخامس الذي ينص على " هل تساعد برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إهمالك للعمل ؟ " في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة الكلية ويوزن نسبي غير دال إحصائياً ، وهذا يدل على أن أفراد العينة بالرغم من متابعتهم لبرامج القنوات الفضائية الوافدة إلا أن هذه المتابعة لم تؤثر على العمل

(١) مروان كجك ، أثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ٧٠.

مما يؤكد على إنهم لديهم وعى بأهمية العمل وإتقانه كقيمة مستمدة من العقيدة الدينية التي تدعو إلى ذلك .

وتشير النتائج إلى أن عدم الانشغال بالبرامج عن العمل وصل حده الأقصى فى القاهرة بالمقارنة بالمحافظتين الأخرين وذلك بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح المحافظتين (سوهاج والإسكندرية) ... ونعتقد أن اعتماد بعض المشاهدين فى المحافظتين على الأعمال الزراعية والأعمال الموسمية قد ساهم فى إحساس أبناء المحافظتين بانشغالهم عن عملهم - إلى حد ما - عند مشاهدة البرامج ، بينما تسهم الأعمال المنظمة وتناوب فترات العمل فى عدم الإحساس بذلك بالنسبة للمشاهدين فى محافظة القاهرة .

يتضح من خلال التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة نحو أسئلة محور الآثار الاقتصادية السلبية أن أفراد العينة تأثروا بمشاهدتهم ومتابعتهم لبرامج وإعلانات القنوات الفضائية الوافدة ، وأدى هذا بدوره إلى إقبالهم على شراء المنتجات المستوردة ، وأيضاً شراء بعض المستلزمات الترفيهية الزائدة عن الحاجة ، وظهور أنماط استهلاكية جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وهذا ما أكدت عليه دراسة فاطمة يوسف القليني على أن (٨٠٪) من الإعلانات التلفزيونية ذات آثار سلبية على جمهور المشاهدين وتدفعهم إلى الاقتناع بالسلعة وشرائها وتساهم فى إكسابهم أنماط استهلاكية جديدة (١) .

(١) فاطمة يوسف القليني ، " أبعاد الإعلان التلفزيوني وآثاره الإيجابية السلبية على الأطفال تحليل مضمون لبعض الإعلانات التلفزيونية فى مصر " ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

المحور الخامس : الخاص بالآثار السياسية :

اشتمل هذا المحور على ستة أسئلة تعبر عن الآثار السياسية السلبية للبحث

المباشر.

جدول (١٨)

الأوزان النسبية الدالة على الآثار السياسية السلبية للبحث التلفزيوني المباشر والفروق بينها .

م	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج		قيمة (ز)		
	ق	Δ	ق ١	Δ	ق ٢	Δ	ق ٣	Δ	١،٢	١،٣	٢،٣
١	٨٢٥.	٨.٥٧	٨٦٧.	٥.٢٤	٨٠٧.	٤.٨٧	٨٠٣.	٤.٨٢	١.١٦	١.٢٣	٠.٧
٢	٨٠١.	٥.٣٦	٨٥٠.	٥.٠٧	٧٨٧.	٤.٧٨	٧٦٧.	٤.٦٠	١.١٦	١.٤٩	٠.٣٤
٣	٦٦٤.	٦.٥٦	٧٩٣.	٤.٧٢	٦١٠.	٣.١٤	٥٩٠.	٢.٩٠	**٢.٨٢	**٣.١٠	٠.٢٩
٤	٦٠٢.	٥.٣٧	٧٣٣.	٤.٣١	٥١٧.	١.٣١	٥٥٧.	٢.٢٨	**٣.١٦	*٢.٤٨	٠.٥٧-
٥	٥٥٤.	٣.٨٦	٦٨٣.	٣.٨٩	٤٨٧.	-	٤٩٣	-	**٢.٨٢	**٢.٧٣	٠.٨-
٦	٥٣٥	٣.١٨	٦١٣.	٣.٢٢	٤٦٧.	-	٥٢٧.	١.٥٨	*٢.٠٧	١.٢٣	٠.٨٥-
الجملة	٦٦٤		٧٥٧		٦١٢		٦٢٣		*٢.١٩	*٢.٠٥	٠.١٦-

جاء محور الآثار السياسية في المرتبة الخامسة الأخيرة بوزن نسبي مقداره

(٦٦٤ ،) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية ، ويحد أعلى (٧٦٪) تقريباً في

محافظة الإسكندرية ، (٦١٪) في القاهرة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى

٠.٠٥) لصالح مجموعة محافظة الإسكندرية عند المقارنة بأى مجموعة من

المجموعتين (القاهرة - سوهاج) .

ويأتى فى مقدمة الآثار السلبية من الناحية السياسية إعجاب المشاهد المصرى بما يشاهده من أساليب سياسية تبثها القنوات الوافدة ، حيث احتل السؤال الأول الذى ينص على "هل تعجبك ممارسة الأجانب للسياسة من خلال برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة ؟ " المرتبة الأولى بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وكذلك مجموعات المحافظات الثلاثة وبدون فارق دال إحصائى بينهم .

ونعتقد أن البرامج الإخبارية الوافدة عبر القنوات الفضائية من خلال وكالات الأنباء العالمية تسهم فى خلق رأى سياسى منحاز للمجتمع الأوروبى والأمريكى لدى جمهور المشاهدين ، وفى الوقت ذاته ترسم صورة مشوهة لشعوب دول العالم النامى بصفة عامة والعربى بصفة خاصة من خلال تركيز وكالات الأنباء العالمية على تحريف المعلومات والأنباء التى تحدث داخل الدول النامية ، ويؤدى هذا بدوره إلى الإعجاب بالنظم السياسية الغربية ومن ثم يقل انتماء الفرد للمجتمع ، وهذا ما أكدته عواطف عبد الرحمن (١٩٨٥م) على أن "التغطية الإعلامية لما يدور فى العالم الثالث تركز على الأزمات والانقلابات وكل ما يعطى صورة مشوهة للحقائق"^(١).

وجاء السؤال الثانى الذى ينص على "هل تعتقد أن برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة توضح النظم السياسية الغربية ؟ " فى المرتبة الثانية

(١) عواطف عبد الرحمن ، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية فى العالم الثالث ، مرجع سابق ، ص ٨٣.

سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة للمجموعات الثلاث وبدون فارق دال إحصائي بين المجموعات الثلاث .

وتشير النتائج إلى اقتناع المجموعات الثلاث -وبدرجات عالية- بأن البرامج الوافدة التي تقدمها وكالات الأنباء العالمية تساهم بدورها في توضيح النظم السياسية داخل مجتمعات الدول المتقدمة ، حيث تركز على الاستقرار السياسي والأحداث والأنباء التي تستحوذ على عقل وفكر المشاهد ، ويصبح أسيراً لبعضها ومن ثم أسيراً للأفكار الغربية والأمريكية التي تؤثر على استقرار المجتمع وهذا ما تهدف إليه الدول المتقدمة .

وجاء السؤال الثالث الذي ينص على " هل أدت مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى تغيير أفكارك السياسية؟ " في المرتبة الثالثة سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة لمجموعات المحافظات الثلاثة ويلاحظ من الأوزان النسبية المعبرة عن آراء المجموعات أن المشاهد في محافظة الإسكندرية قد تأثر بدرجة كبيرة بالبرامج الوافدة في التعرف بل والاقتناع بما هو سائد من سياسات في المجتمعات الغربية وذلك عند المقارنة بالمشاهد في القاهرة أو سوهاج (دالة عند مستوى ٠,٠١ في الحالتين) ولا يعنى هذا أن مشاهد القاهرة أو سوهاج لم يتأثر بهذه السياسات والاقتناع بها بل أن الواقع يشير إلى أن الأثر السلبي للمشاهدة كان عميقاً .

وتشير النتائج الخاصة بالسئلة الثلاثة إلى وجود تناسق (هارموني) حيث يعجب المشاهد بالبرامج ثم يبحث عن الجوانب التي تعجبه أكثر والتي تتمثل هنا

فى زيادة الإيضاح لما هو سائد من سياسات ، وهذا يدفع للمشاركة والاقتناع بما هو سائد ، ومن هنا تكمن الخطورة لما لهذا الاقتناع من أثر سلبي فى انسحاب المشاهد من واقعه والاعتراب عنه وربما كرهه .

واتفاقاً مع ما ذهبنا إليه احتل السؤال الرابع الذى ينص على " هل تعتقد أن برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة تؤدي إلى نقص حيك للنظام السياسي فى بلدك ؟ " للمرتبة الرابعة سواء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية أم بالنسبة للمجموعات الثلاث والفرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين مجموعتى محافظتى الإسكندرية والقاهرة ، (عند مستوى ٠,٠٥) بين مجموعتى الإسكندرية وسوهاج وذلك لصالح مجموعة الإسكندرية فى الحالتين .

ونعتقد أن تنوع البرامج المحلية وإتاحة الفرصة للاختيار أمام مشاهد القاهرة ، حيث تعدد البرامج المحلية والوافدة ، يسهم بجانب ما تبذله القنوات المحلية من جهود فى عدم زعزعة ثقة المشاهد القاهري بالسياسة السائدة فى بلده ، وهذا قد لا يتوافر لمشاهد الإسكندرية وبخاصة المهاجر منهم من أقاليم الجمهورية الأخرى وما قد يواجهه من صعوبات فى المهجر تغرس فيه بذور الحقد والاعتراب عن ترابه .

كما يتضح أن الدول المتقدمة تستغل امتلاكها لوكالات الأنباء العالمية وقنوات البث المباشر فى نشر الأخبار والأحداث التى تؤدي بدورها إلى زعزعة الاستقرار داخل المجتمع العربى ، وهذا ما تهدف إليه الدول التى تمتلك تكنولوجيا أقمار البث المباشر ، وهذا ما أكده محمد سيد أبو عامود والذى أسفرت دراسته عن

أن " وسائل الإعلام تحاول التلاعب المباشر بالعملية السياسية ، يكون غرض بعض الأخبار السياسية إثارة ردود الأفعال العامة " (١) .

وجاء السؤال الخامس الذى ينص على " هل أدت مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة وما تعرضه من أخبار إلى نقص الانتماء للوطن ؟ " في المرتبة الخامسة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وكذلك بالنسبة للإسكندرية والقاهرة ، أما استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فقد جاءت فى المرتبة السادسة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح مجموعة الإسكندرية عند المقارنة بمجموعة محافظة القاهرة ، كما أن الوزن النسبى لهاتين المحافظتين غير دال إحصائياً مما يؤكد أن إعجاب ابن سوهاج أو القاهرة بالبرامج وزعزعة ثقته بسياسة بلده لا يؤدي بالضرورة إلى نقص الانتماء الوطنى .

وأخيراً جاء السؤال السادس الذى ينص على " هل أدت مشاهدة برامج القنوات التليفزيونية المباشرة الوافدة إلى إهمالك لواجبك السياسى ؟ " في المرتبة الأخيرة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وكذلك بالنسبة للإسكندرية والقاهرة ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة الخامسة ولكن بدون فارق عند المقارنة بالمحافظتين (الإسكندرية والقاهرة) ، بينما وجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح عينة محافظة القاهرة ، ويؤكد هذا أن المشاهد السوهاجى غير راضى عن الدور الحالى الذى يقوم به تجاه وطنه وأهله.

(١) محمد سيد أبو عامود ، " الوظائف السياسية لوسائل الإعلام " ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

ويتضح من التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة نحو أسئلة محور الآثار السياسية السلبية للبت المباشر، أن أفراد العينة أعجبوا بممارسة الأجانب للسياسة من خلال البرامج الإخبارية الوافدة التي توضح النظم السياسية الأوربية والأمريكية، ويؤدي هذا إلى تغيير الأفكار السياسية السائدة في المجتمع العربي مما يؤثر على الانتماء ونقص الولاء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتولد عدم استقرار داخل هذه المجتمعات، وهذا ما تهدف إليه الدول المتقدمة التي تسيطر على وكالات الأنباء العالمية الكبرى وأقمار البت المباشر.

[ج] المقارنة بين نتائج تحليل المحتوى ونتائج تطبيق الاستبانة :-

نظراً لاختلاف المشاهدين في المحافظات الثلاثة من حيث درجات تأثرهم بالآثار السلبية لبرامج القنوات الفضائية، ونظراً لأن هذه الآثار تختلف باختلاف البرامج التي يتعرض لها المشاهدون من أسبوع إلى آخر ومن شهر إلى آخر وكذلك من سنة إلى أخرى نتيجة التقدم التقني والتحفيزات التي تفرضها القيود الثقافية وكذلك الجهود المبذولة من الجهات المحلية للارتفاع بمستوى برامج القنوات العادية، لذا كان لزاماً مقارنة ما يبت من برامج أمكن تحليلها بواسطة الباحث ومساعدة ربما أسفرت عنه نتائج الاستبانة .

أى أننا تناول في هذا الجزء بالمقارنة بين ما أكدت عليه النتائج من آثار سلبية أسفرت عنها تحليل المحتوى لمضمون القنوات الفضائية الوافدة وبين الآثار السلبية التي أثرت على جمهور المشاهدين الذين يتابعون برامج هذه القنوات والتي توصلنا إليها من خلال تحليل استجابات أفراد العينة التي طبقت عليها الاستبانة،

حيث قارنا نتائج تحليل المحتوى بنتائج تطبيق الاستبانة ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :-

جدول (١٩)

الأوزان النسبية لتحليل المحتوى والفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية ومجموعاتها الثلاث

م	الآثار السلبية	تحليل المد توى	العينة الكلية		الإسكندرية		القاهرة		سوهاج	
			(ز)	%	(ز)	%	(ز)	%	(ز)	%
١	الآثار العقائدية	٤٣.٤	٢٠.٦٠	**٢.٨٥-	٢٠.٢٧	**٢.٨٩-	٢١.٢٢	**٢.٧٥	٢٠.٣٧	**٢.٨١
٢	الآثار الاجتماعية	٣٦.٧	٢٠.٨٥	*٢.٠٩-	٢١.٠٧	**٢.٠٥	٢٠.٧١	*٢.١١	٢٠.٧٣	*٢.١١
٣	الآثار الاقتصادية	١١.٨	١٩.٥٤	١.٣٨	١٨.٨٦	١.٢٧	٢٠.١٠	١.٤٦	١٩.٨٢	١.٤٢
٤	الآثار التعليمية	٤.٧	٢٠.٥٥	**٣.١٥	٢٠.٩٧	**٣.٢١	٢٠.٢٧	**٣.١٢	٢٠.٢٨	**٣.١٢
٥	الآثار السياسية	٣.٤	١٨.٤٦	**٣.٢٢	١٨.٨٣	**٣.٢٧	١٧.٧٠	**٣.١١	١٨.٨٠	**٣.٢٩

يتضح من الجدول ما يلي :-

[١] أسفر تحليل المحتوى عن احتلال محور الآثار العقائدية السلبية للمرتبة الأولى بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وينطبق ذلك على النسبة المئوية المعبرة عن رأى مجموعة محافظة القاهرة والتي احتلت فيها الآثار العقائدية السلبية للمرتبة الأولى ولكن بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح ما أسفر عنه التحليل ، بينما احتلت آراء العينة ككل وكذلك مجموعة سوهاج للمرتبة الثانية بفارق دال (عند مستوى ٠,٠١) لصالح التحليل ، وأخيراً احتلت آراء

مجموعة الإسكندرية فى الآثار العقائدية السلبية المرتبة الثالثة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح ما أسفر عنه تحليل المحتوى . وهذا يشير إلى أن محتوى برامج بعض القنوات الفضائية الأجنبية والعربية له تأثير سلبي على العقيدة الدينية ، لأنها تبتث مناظر جنسية فاضحة وممارسات إباحية تسيء للأخلاق وتنقل لنا عادات وقيم المجتمعات الغربية والأمريكية المتحررة من الأعراف والقيود الدينية ، ويؤدي هذا بدوره إلى نشر قيم وعادات لا تتماشى مع العقيدة الدينية للمجتمع العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة ، كما يشير إلى أن المحافظات الثلاثة تختلف فيما بينها فى النظر إلى خطورة هذه الآثار ، وإنه يمكن ترتيب حجم الخطورة من منظور مجموعات العينة على النحو الذى تحتل فيه القاهرة المقدمة ثم سوهاج وأخيراً الإسكندرية ورغم هذا فالخطورة تعترف بها كل المجموعات الثلاث وهذا يتفق مع ما أكدت عليه الدراسات ومنها دراسة ناصر الحميدى (١٩٩٣م) .

[٢] جاء محور الآثار الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٧٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء فى المرتبة ذاتها بالنسبة لمحافظة القاهرة ولكن بفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح المادة المحللة ، وعلى الرغم من احتلال هذا المحور للمرتبة الأولى بالنسبة للعينة الكلية وفى كل من الإسكندرية وسوهاج إلا أنه يوجد فارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) فى الحالات الثلاث لصالح البرامج المحللة ، وهذا يشير إلى أن البرامج يوجد بها آثار ضارة تفوق ما يتأثر به المشاهد ربما لانشغاله عن بعض البرامج ، وربما لاختلاف

الزاوية التي ينظر بها البعض إلى بعض المشاهد غير المشاهد الصارخة كالقتل والعنف وتعاطى المخدرات والإثارة الجنسية والخيانة الزوجية والاعتصاب والسرقة والكذب والتي كانت من أخطر موضوعات البرامج الوافدة المحللة والتي توضح الآثار الاجتماعية السلبية ، وهذا ما أكدته دراسة على قاسم على (١٩٨٩م) .

[٣] جاء محور الآثار الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١١,٨٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وهذه النسبة جاءت أقل من النسب التي أشار إليها المشاهد ورغم هذا فقد احتل المرتبة الرابعة بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وأيضاً بالنسبة لكل محافظة على حدة وبدون فارق دال إحصائي بالنسبة للمحافظات الثلاثة .

وتؤكد النتائج السابق الإشارة إليها إلى أن الإعلانات والبرامج الوافدة التي تبث من خلال القنوات الفضائية تساهم في تسويق المنتجات المستوردة على حساب المنتجات المحلية ، وأيضاً في إيقاع جمهور المشاهدين في الإغراء السلعي والإقبال عليها ، وهذا يؤثر على أفراد المجتمع حيث يكسبهم أنماطاً غذائية وعادات لا تتفق مع عادات المجتمع العربي ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه الدراسات ومنها دراسة فاطمة يوسف القليني (١٩٩٢م) .

[٤] جاء محور الآثار التعليمية في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٧٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء المحور نفسه في المرتبة الثالثة بوزن نسبي حوالي (٢٠,٥٥) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وينطبق ذلك على القاهرة وسوهاج والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) ، وجاءت استجابة

أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة الثانية والفارق دال إحصائياً
(عند مستوى ٠,٠١) أيضاً.

وتشير هذه النتيجة إلى إدراك المشاهد للآثار السلبية فى مجال التعليم ، حيث لا تقتصر على ما تبثه البرامج من مواقف ومشاهد تقلل من قيمة التعليم وقدر المتعلمين وهذا ما كشف عنه التحليل ، وإنما تشمل هذه الآثار السلبية من منظور المشاهد انشغال الأبناء ببعض البرامج الجذابة والتي تصرفهم عن القيام بواجبهم التعليمى من حيث المداومة على الحضور ، واليقظة أثناء الشرح ، وأداء الواجبات المدرسية ، وأيضاً انشغال الآباء عن الأبناء بالمشاهدة وهذا يقلل من الفترة التى يقضونها معهم كمناصحين ومرشدين أو مساعدين لهم فى أداء الواجبات المدرسية .

[٥] وجاء محور الآثار السياسية فى المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٣,٤٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وهذا ما أكدته نتائج تحليل استجابات أفراد العينة الكلية حيث احتل نفس المحور المرتبة الأخيرة بنسبة (١٨,٤٦٪) بالنسبة للعينة الكلية هذا ولم تشذ المجموعات الثلاث عن ذلك حيث احتلت المرتبة الأخيرة والفارق دال (عند ٠,٠١) لصالح عينة المشاهدين وكذلك المشاهدين فى القاهرة والإسكندرية ، بينما دالة (عند ٠,٠٠١) لصالح المشاهدين فى محافظة سوهاج .

وتشير هذه النتيجة إلى إدراك المشاهد لخطورة البث الوافد وبرامجه ، وأن آثاره لا تقتصر على ما يشاهده من مواقف تضخم من حجم السياسة الوافدة وتقلل من قيمة التصرفات السياسية الوطنية فحسب ، بل أن انصراف المشاهد المصرى عن برامجه وضعف الثقة بها قد يؤدى إلى الاختراق وعدم الانتماء وهذا ما يخشاه المشاهد .

[د] المقترحات التربوية التي يرى أفراد العينة أنها تساهم في الحد من الآثار السلبية للبت المباشر في مصر :

ومن أهم المقترحات ما يلي :

[١] دور المدرسة :-

يرى أفراد العينة أن للمدرسة دور لا يستهان به في التغلب على الآثار السلبية للبت التليفزيوني المباشر وهذا الدور يتمثل في وجود بعض المقومات التي تساعد في تحقيق ذلك منها :-

أ - إن المعلم الناجح يقوم بدور هام في التأثير على طلابه وتوعيتهم بمدى خطورة البرامج الوافدة على شاشة التليفزيون المصرى .

ب- تستطيع المدرسة أن تتعاون مع الأسرة وخاصة في متابعة الواجبات المنزلية .

ج- يمكن للمدرسة شغل أوقات فراغ التلاميذ في الإجازة الصيفية بالأنشطة والقراءة داخل المكتبات .

د - للمدرسة دور في الارتقاء بمستوى التلاميذ من الناحية الدينية حتى لا يتأثروا بالفكر الوافد عبر القنوات الفضائية الوافدة .

هـ تستطيع المدرسة أن تحقق نوعاً من التكامل مع الأسرة في تربية الطفل فالمدرسة تدعم المبادئ والقيم التي تربي عليها في المنزل .

[٢] دور الجامعة :-

- أهم المقترحات التي يرى أفراد العينة أن الجامعة تساهم بدور فعال للحد من الآثار السلبية للبت التليفزيونى المباشر ما يلي :-
- أ - أن يكون الأستاذ الجامعى القدوة التى يقتدى بها طلابه ويوضح أثناء المحاضرات مدى خطورة البرامج الوافدة عبر البث المباشر .
- ب - أن تساهم الجامعة فى عقد الندوات التى تدعو إليها الأسرة المصرية لمناقشة موضوع أثر الفضائيات على الأطفال والشباب من أبنائهم وذلك فى حضور خبراء التربية وعلم النفس والاجتماع والإعلام .
- ج - أن تساهم الجامعة بالارتقاء بفكر الطلاب وتعميق الوانغ الخلقى والدينى بينهم .
- د - أن تساهم الجامعة بدور فعال فى إقامة المسابقات والأنشطة التى تنمى لديهم حب الوطن والتمسك بالقيم والعادات المستمدة من العقيدة الدينية .

[٣] دور الأسرة :-

- يرى أفراد العينة أن العبء الأكبر يقع على عاتق الأسرة فى التصدى للآثار السلبية للبت التليفزيونى المباشر، ولكى يتحقق هذا الدور لابد أن تقوم الأسرة المصرية بعدد من المهام التى يقترحها عينة الدراسة ، من أهمها ما يلي :-
- أ - نظراً لأن المسئولية فى المقام الأول ملقاة على عاتق الأسرة ، لذا يجب عليها أن تشغل أوقات فراغ الأطفال بأنشطة تربوية " مفيدة وبناءة " وجاذبة لاهتمام الأطفال .

ب- يجب على الأسرة عدم استخدام العنف وإجبار الأطفال للإقلاع عن مشاهدة التلفزيون ، بل يجب عليها من منظور معظم أفراد العينة أن تحدد الأسرة البرامج الوافدة التي يمكن لأبنائها مشاهدتها وأن تكون مفيدة وبناءة .

ج- أن تقوم الأسرة بتشفير بعض القنوات ذات الطابع الجنسى والشاذ .

د - أن تنشئ الأسرة أبنائها على القيم الدينية السليمة حتى تحصن الأبناء وتؤهلهم للتصدي للقيم والعادات الغربية والأمريكية .

هـ - يجب على الأسرة مراقبة أبنائها من الأطفال والمراهقين أثناء مشاهدتهم للبرامج الوافدة وتحذيرهم من خطورتها عليهم وعلى المجتمع .

[٤] دور وسائل الإعلام :-

يقترح أفراد العينة بعض الآراء التي يجب على وسائل الإعلام أخذها فى

الاعتبار للحد من الآثار السلبية للبت المباشر كان من أهمها ما يلى :-

أ - يجب على وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة التدقيق فى اختيار البرامج التى يمكن أن تؤثر فى اتجاهات الأطفال والشباب نحو برامج الفضائيات .

ب- يجب على المسئولين عن الإعلام المصرى الارتقاء بمستوى البرامج لأنه أهم وسيلة للمنافسة وجذب المشاهد حتى لا يتحول عنها إلى قنوات أخرى .

ج- يجب على المسئولين عن الإعلام المصرى زيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية التى تنمى لدى المشاهد الوعى القيمى الدينى السليم .

د - أن يساهم التلفزيون المصرى فى تنمية وتوعية عقول الشباب فى شتى المجالات المختلفة .

هـ - يجب على وسائل الإعلام إبراز الحقائق الصادقة غير المشوهة والصدق فيما يعلن من برامج مرئية أو مقروءة أو مسموعة حتى لا يفقد المشاهد المصرى الثقة فى الإعلام المحلى .

و- يجب على المسؤولين عن الإعلام المصرى السعى إلى تجديد وابتكار برامج محلية ، وعدم تقليد برامج القنوات الأخرى .

[5] مهام دور العبادة :-

يرى أفراد العينة أن دور العبادة تساهم بدور كبير فى الحد من الآثار السلبية للبت المباشر من خلال قيامها ببعض المهام التى كان من أهمها ما يلى :

أ - تربية النشء من خلال دور العبادة على القيم الدينية المستمدة من الأديان السماوية .

ب- دور العبادة ليست للصلاة فقط ولكن لعقد الندوات التى تناقش أمور الدين والدنيا وتنمى الجانب الروحى لدى أفراد المجتمع .

ج - العمل على تقوية الوازع الدينى عند الأفراد بما يكفل عدم إقبالهم على البرامج المخلة .

د - أن تقوم دور العبادة بتوضيح الأهداف الخبيثة التى يبثها الغرب من خلال وسائل الإعلام الغربية والأمريكية .

هـ - توعية الوالدين بأن مراقبة الأبناء وتربيتهم أمانة واجبة عليهم حتى يحافظوا على أبنائهم.

و - حث المواطنين على البعد عن بث القنوات التليفزيونية الوافدة والتي تحمل بين طياتها قيم وعادات المجتمعات الغربية التي لا تتماشى مع قيمنا الدينية .

تعقيب :-

أكدت بعض النتائج التي توصلنا إليها عن وجود بعض الآثار السلبية التي أثرت على المشاهد المصرى الذى يستقبل بث القنوات الفضائية الوافدة ، وتنوعت هذه التأثيرات بين الآثار الاجتماعية ، والاقتصادية ، والتعليمية ، والعقائدية ، والسياسية ، وذلك فى ظل انتشار الأطباق التي تستقبل برامج هذه القنوات وزيادة أعدادها وانتشارها بسبب رخص ثمنها ، وتعدد أنواعها وزيادة منافذ بيعها مما ساهم فى إقبال المواطن المصرى سواء فى المدينة أم الريف على شرائها ، وهذا أدى إلى زيادة تأثيرها على أفراد المجتمع المصرى ، لذا قدمنا اقتراحات تربوية تساهم فى زيادة فاعلية دور وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية للحد من الآثار السلبية للبث المباشر داخل المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة ، وهذه المقترحات استقاها من المشاهدين نظراً لخطورة دورهم وأهمية مشاركتهم فى التنفيذ ...

الختام

أولاً : نتائج الدراسة :-

أ . نتائج الدراسة التحليلية :

قمنا بتحليل محتوى عينة من برامج بعض القنوات الفضائية الوافدة على شاشة التليفزيون المصرى والتي يمكن استقبالها بواسطة أطباق استقبال خاصة لذلك ، وأسفر هذا التحليل عن العديد من النتائج أهمها ما يلى :-

[١] بلغ إجمالي تكرارات وعناصر وفئات المحاور الخمسة التى تتضمنها استمارة

تحليل المحتوى فى البرامج المحللة عددا قدره (١٢١٢) أثراً سلبياً من إجمالي

التكرارات الكلية البالغ عددها (٧٥٣٧) مفردة أى بنسبة (١٦,١٪) وهذه الآثار

السلبية اختلفت فى بثها القنوات الثلاث موضوع التحليل ، حيث جاء ترتيب

القنوات الفضائية الوافدة التى تحمل أكبر تأثير على المشاهد المصرى كالتالى :

(أ) تحتل القناة Live Sat المرتبة الأولى بمجموع تكرارات مقداره (٥٦١) بنسبة

مئوية (٤٦,٣٪) .

(ب) تحتل القناة MTV المرتبة الثانية بمجموع تكرارات مقداره (٣٦٥) بنسبة

مئوية (٣٠,١٪) .

(ج) تحتل القناة LBC اللبنانية المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات مقداره (٢٨٦)

بنسبة مئوية (٢٣,٦٪) .

[٢] جاء ترتيب المحاور الخمسة التي شملتها استمارة تحليل المحتوى طبقاً للآثار السلبية الناجمة عنها فى مضمون البرامج الوافدة المحللة حسب نسبها المئوية كالتالى :

- (أ) احتل محور الآثار العقائدية السلبية المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٤ ٪) .
- (ب) احتل محور الآثار الاجتماعية السلبية المرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٧ ٪) .
- (ج) احتل محور الآثار الاقتصادية السلبية المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٨ ٪) .
- (د) احتل محور الآثار التعليمية السلبية المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٧ ٪) .
- (هـ) احتل محور الآثار السياسية السلبية المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٤ ٪) .

ب. نتائج الدراسة الميدانية :

أسفر تطبيق الاستبانة على عينة من مشاهدى برامج القنوات الفضائية الوافدة - فى ثلاث محافظات هى القاهرة والإسكندرية وسوهاج - على شاشة التلفزيون المصرى والتي يستقبلها المشاهدون بواسطة أطباق استقبال خاصة لذلك ، عن العديد من النتائج أهمها ما يلى :-

[١] تفاوتت معدلات مشاهدة برامج القنوات الفضائية الوافدة على شاشة التلفزيون المصرى بين أفراد العينة الكلية ، حيث بلغت نسبة المشاهدة بصفة دائمة (٤٣,٧ ٪) من جملة أفراد العينة الكلية ، تزيد عنها نسبة المشاهدة أحياناً (٥٣,٣ ٪) وبلغت نسبة المشاهدة نادراً (٣ ٪) .

[٢] تعددت أنواع الأطباق التى تستقبل برامج القنوات الفضائية الوافدة حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون أطباق استقبال دائرية ثابتة

(٣٠,٧٪) من جملة أفراد العينة الكلية، بينما بلغت نسبة الذين يمتلكون أطباق استقبال دائرية متحركة (٦٣,٣٪) وهذه النوعية تستقبل أكبر عدد من القنوات الفضائية الوافدة، مما يؤدي إلى زيادة التأثير على المشاهد المصرى بسبب زيادة كمية البرامج الوافدة التى تستقبلها هذه النوعية من الأطباق، وبلغت نسبة الذين يمتلكون أطباق استقبال مسطحة متحركة (٣,٣٪) وأخيراً بلغت نسبة الذين يمتلكون أطباق استقبال مسطحة ثابتة (٢,٧٪).

[٣] تشير النتائج إلى أن نسبة مشاهدة البرامج الترفيهية تمثل (٧٤,٣٪) من جملة العينة الكلية، يأتى بعدها نسبة مشاهدة البرامج الإخبارية (٦٨,٧٪)، وبلغت نسبة مشاهدة البرامج الثقافية (٥٧,٣٪)، بينما بلغت نسبة مشاهدة البرامج الغنائية (٤٦,٣٪)، أما مشاهدة البرامج الاقتصادية نسبتها (٢٠٪)، وبلغت نسبة مشاهدة البرامج الرياضية (٣,٧٪) من جملة أفراد العينة الكلية، بينما بلغت نسبة مشاهدة البرامج الدينية (٢,٣٪) من جملة أفراد العينة الكلية.

[٤] إن أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامج قنوات البث الوافد عن مشاهدة القنوات المحلية المصرية بوزن نسبي (٨٥٢، ٠) بالنسبة للعينة الكلية، وإن هذا التفضيل يبلغ حده الأقصى بين المشاهدين من العينة فى محافظة الإسكندرية بوزن نسبي (٩٤٠، ٠)، وجاء فى المرتبة الثانية المشاهدون بمحافظة سوهاج بوزن نسبي (٨٢٧، ٠) والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين المجموعتين، وأخيراً المشاهدين بمحافظة القاهرة بوزن نسبي (٧٩٠،) وبدون فارق إحصائى مع عينة المجموعة الثالثة.

[٥] جاءت استجابات أفراد العينة فى المحافظات الثلاثة نحو الآثار السلبية للبحث

المباشر الذى يؤثر سلبياً على جمهور المشاهدين على النحو التالى :

(أ) جاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة الأولى بوزن نسبي

(٠,٨٠٤) بالنسبة للعينة الكلية والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥)

عند المقارنة بمجموعة محافظة سوهاج .

(ب) جاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة الثانية بوزن نسبي

(٠,٦٩٢) بالنسبة للعينة الكلية وبدون فارق دال إحصائياً مع عينتى

محافظتى سوهاج والإسكندرية .

(ج) جاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة الثالثة بوزن نسبي

(٠,٦٦٣) بالنسبة للعينة الكلية وبدون فارق دال إحصائياً مع عينة محافظة

القاهرة .

[٦] جاء ترتيب المحاور الخمسة التى شملتها الإستبانة طبقاً لاستجابات أفراد

العينة الكلية نحو الآثار السلبية للبحث التليفزيونى المباشر على النحو التالى :-

(أ) جاء محور الآثار الاجتماعية فى المرتبة الأولى بوزن نسبي (٠,٧٥٠) بالنسبة

للعينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة الثانية

والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح عينة مجموعة الإسكندرية ،

وقد ظهرت هذه الآثار فى تغير تصرفات الأبناء ، وزيادة أوقات المشاهدة عن

المعتاد ، وشيوع الرذيلة والجنس وإثارة الغرائز بين الشباب والمراهقين بسبب

بعض البرامج .

(ب) جاء محور الآثار العقائدية السلبية فى المرتبة الثانية بوزن نسبى (٠,٧٤١) بالنسبة للعينه الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينه محافظة القاهرة فى المرتبة الأولى وبدون فارق دال إحصائياً مع عينتى محافظتى الإسكندرية وسوهاج ، وجاءت استجابة أفراد عينه محافظة سوهاج فى المرتبة الثانية والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح عينه محافظة الإسكندرية، وقد تمثلت هذه الآثار فى تدهور القيم الدينية ، وتشويه صورة الإنسان العربى، وظهور بعض العادات الغربية والأمريكية بين الشباب مثل الاحتفالات بأعياد الميلاد وعيد الزواج وعيد الحب وبهذا ينسحب الشباب المصرى من الاحتفالات الدينية إلى هذه النوعية من الاحتفالات التى تعبر عن مجتمعات لها عقيدتها الخاصة بها ، وأيضاً ساهمت البرامج الوافدة عبر القنوات الفضائية فى تشكيل الفرد فى حاضر أمته العربية وماضيها لأن تلك البرامج تركز على الإبهار الحضارى الغربى ، ويؤدى هذا إلى الإعجاب بها والنفور من الحضارة العربية الإسلامية .

(ج) جاء محور الآثار التعليمية السلبية فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى (٠,٧٣٩) بالنسبة للعينه الكلية وجاءت استجابة أفراد عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج فى المرتبة نفسها وبدون فارق دال إحصائياً بينهم ، وجاءت استجابة أفراد عينه محافظة الإسكندرية فى المرتبة الثانية والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين عينه محافظة سوهاج ، ومن الآثار التعليمية السلبية التى كشفت عنها النتائج إقبال أفراد العينه على زيادة أوقات المشاهدة للبرامج

الوافدة عبر القنوات الفضائية وخاصة للأبناء فى المراحل التعليمية المختلفة ، مما أدى إلى قلة المذاكرة والاطلاع الخارجى ، وهذا يؤثر بدوره على مستواهم التعليمى ، وأيضاً ساهمت القنوات الفضائية الوافدة فى إضاعة الوقت وإهمال الواجبات المنزلية للأبناء فى المراحل التعليمية ويؤدى هذا بدوره إلى نقص نسبة التحصيل الدراسى لدى بعض أبناء أفراد العينة وخاصة التلاميذ منهم .

(د) جاء محور الآثار الاقتصادية فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى (٠,٧٠٣) بالنسبة للعينة الكلية فى المحافظات الثلاثة وبدون فارق دال إحصائياً بينهم ، وكان من أخطر هذه الآثار إقبال أفراد العينة على شراء المنتجات المستوردة ، وإقبالهم على شراء بعض المستلزمات المنزلية والترفيهية الزائدة عن حاجة الأسرة المصرية ، وظهور أنماط استهلاكية جديدة مثل التعود على شراء أنواع بعض الأطعمة الغربية والأمريكية ، وموديلات الملابس المستوردة ، ويؤدى هذا بدوره إلى التأثير على التنمية الاقتصادية داخل المجتمع المصرى .

(هـ) أشارت النتائج إلى احتلال محور الآثار السياسية المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبى (٠,٦٦٤) بالنسبة للعينة الكلية فى المحافظات الثلاثة والفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين عينتى محافظتى الإسكندرية والقاهرة ولصالح مجموعة الإسكندرية ، وقد تمثلت أخطر الآثار فى إعجاب أفراد العينة بممارسة الأجانب للأمور السياسية حيث تبرز البرامج الإخبارية الوافدة النظم السياسية الغربية والأمريكية وأسلوبها الديمقراطى فى شتى المجالات المختلفة ، ويؤدى هذا بدوره إلى نقص الانتماء للوطن ، وإهمال الفرد لواجبه السياسى ، وفى الوقت نفسه توضح

البرامج الإخبارية الوافدة الصراعات الداخلية فى بلدان العالم النامى وأيضاً تشوه المعلومات بحيث تخدم مصالحها التى تسعى إلى تحقيقها .

جـ المقارنة بين نتائج تحليل المحتوى ونتائج تطبيق الاستبانة :-

أسفرت المقارنة التى قمنا بها بين نتائج تحليل المحتوى ونتائج تطبيق الاستبانة عن العديد من النتائج أهمها ما يلى :-

[١] جاء محور الآثار العقائدية السلبية فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٤٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء المحور نفسه فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٦٪) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح التحليل .

[٢] جاء محور الآثار الاجتماعية السلبية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٧٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء نفس المحور فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٨٥٪) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة فى المحافظات الثلاثة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح التحليل .

[٣] جاء محور الآثار الاقتصادية السلبية فى المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٨٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء نفس المحور فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٩,٥٤٪) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية .

[٤] جاء محور الآثار التعليمية فى المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٧٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء نفس المحور فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٥٥٪)

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح أفراد العينة .

[٥] وجاء محور الآثار السياسية السلبية فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٤,٣٪) بالنسبة للقنوات الثلاث المحللة ، وجاء نفس المحور فى المرتبة الأخيرة أيضاً بنسبة (٤٦,١٨٪) بالنسبة لاستجابات أفراد العينة الكلية فى المحافظات الثلاثة وبفارق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لصالح المشاهدين من أفراد العينة .
ثانياً : التصور المقترح لزيادة فاعلية دور التربية فى التغلب على الآثار السلبية للبحث التليفزيونى المباشر :-

كشفت نتائج الدراسة النظرية والتحليلية والميدانية عن وجود العديد من الآثار السلبية الناجمة عن البث التليفزيونى المباشر وكان من أهمها الآثار الاجتماعية والعقائدية والاقتصادية والتعليمية والسياسية التى تؤثر سلبياً على جمهور المشاهدين لبرامج القنوات الفضائية الوافدة ، ويستوجب ذلك على وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية القيام بدورها فى ضوء فلسفة واضحة المعالم تنبثق منها مجموعة من الأهداف ترتبط بالواقع ، وهذه الأهداف تحدد ما ينبغى القيام به من إجراءات لضمان نجاح هذا التصور .

أى أن التصور المقترح يسعى للحد من أو تقليص بعض مسببات الآثار السلبية للبحث المباشر ، وتكون لدينا من خلال دراسته النظرية والميدانية ومقابلته الشخصية للمشاهدين وذلك على النحو التالى :-

أ - فلسفة التصور المقترح ومركزاته :-

يؤسس التصور المقترح الذى نقترحه على فلسفة تنطلق من أن للبت المباشر آثاراً سلبية تؤثر على أفراد المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة فى عدة مجالات منها الاجتماعى والعقائدى والاقتصادى والتعليمى والسياسى ، وبذلك يجب على التربية بوسائطها الرسمية وغير الرسمية أن تقوم بدور فعال فى مواجهة هذه الآثار والحد من مسبباتها بواسطة نشر الوعى بين أفراد المجتمع لمدى خطورتها عليهم وأيضاً زيادة التعاون فيما بينهم فى التصدى لهذه الآثار، ومن هنا تركز هذه الفلسفة على مجموعة من المرتكزات التالية :

١- قيام وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية بمسئولياتها ومهامها على أكمل وجه لمواجهة الآثار السلبية للبت المباشر.

٢- تفهم طبيعة كل مؤسسة لدورها داخل المجتمع بما يخدم الأفراد ويقوى من ترابطهم وتماسكهم بالقيم والعادات والتقاليد المستمدة من العقيدة الدينية دون تعارض مع المؤسسات التربوية الأخرى .

٣- الاقتناع بأن الآثار السلبية للبت المباشر قضية تمس جميع طوائف المجتمع ولذا لا تخص مؤسسة تربوية بعينها بل تشمل كل المؤسسات التربوية القائمة أن تقوم بدورها بالتعاون فيما بينها فى مواجهة هذا الخطر القادم عبر القنوات الفضائية الوافدة .

٤- إن التطور الهائل فى مجال البت المباشر يفرض على التربية بوسائطها الرسمية وغير الرسمية مواجهة الآثار السلبية الناجمة عنه ، وأن يتسم دورها بالمرونة بما

يلأئم جميع طوائف المجتمع وأحوالهم المختلفة والقدرة على توجيههم فى مسارات تتفق مع العقيدة الدينية لطبيعة المجتمع المصرى .

ب . أهداف التصور المقترح .:

نستهدف من (التصور المقترح تحقيق نوعين من الأهداف :

١- أهداف عامة تخدم التصور المقترح باعتباره نموذجاً يخدم أفراد المجتمع المصرى فى مواجهة المشكلات التى تواجههم وذلك على النحو التالى :

(أ) يساهم التصور المقترح فى الحد أو تقليص بعض مسببات الآثار السلبية للبحث المباشر والتى كان من أهمها ما يلى :

- الآثار الاجتماعية السلبية .
- الآثار العقائدية السلبية .
- الآثار الاقتصادية السلبية .
- الآثار التعليمية السلبية .
- الآثار السياسية السلبية .

(ب) أن يكون هذا التصور بمثابة الاستجابة الواعية والضرورية التى تحاول وضع الإجراءات والجوانب المختلفة التى تضمن قيام وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية بمهامها وأدوارها ومسئولياتها فى إعداد أفراد المجتمع وتحصينهم ضد المشكلات التى تؤثر عليهم بصفة عامة ومشكلة الآثار السلبية للبحث المباشر بصفة خاصة .

٢- وهناك أهداف خاصة يسعى التصور إلى تحقيقها من خلال القيام بما يلى :-

(أ) زيادة التعاون بين وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية فيما بينها فى

تقليص مسببات الآثار السلبية للبحث المباشر عن طريق :

- التعاون بين المدرسة والبيت من خلال زيادة عقد الندوات التى تجمع بين إدارة

المدرسة والآباء من خلال اجتماع مجالس الآباء وتفعيل دورهم بما يخدم أبنائهم التلاميذ داخل المدرسة وخارجها .

- التعاون بين وزارة التربية والتعليم العالى ووسائل الإعلام من خلال تقديم برامج

تليفزيونية وإذاعية محلية وإصدار كتب ومجلات علمية تنمى لدى أفراد المجتمع المصرى ما تسعى إليه المدرسة والجامعة وبدون تعارض فى مهام وأدوار كل منهما .

- التعاون بين وزارة الأوقاف ووسائل الإعلام من خلال تقديم البرامج التليفزيونية

والإذاعية الدينية والمجلات والكتب الدينية التى تقوى الناحية الدينية لدى أفراد المجتمع المصرى .

(ب) تفهم طبيعة كل مؤسسة لأهمية الدور الذى تقوم به فى ضوء إمكانياتها

المتاحة داخل المجتمع فى مواجهة الآثار السلبية للبحث المباشر والعمل على الاستفادة من الجوانب الإيجابية للبحث المباشر بما يخدم المجتمع .

جـ إجراءات التصور المقترح :-

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح قيام وسائط التربية الرسمية وغير

الرسمية بمهامها ومسئولياتها وأدوارها والضمانات التى تحقق نجاح التصور

المقترح وهى كالتالى :

[٨] المدرسة :-

يقع على المدرسة عبء كبير فى مواجهة الآثار السلبية للبحث المباشر لذا يجب على المسئولين عن العملية التعليمية القيام بأدوارهم فى مواجهة هذه الآثار وذلك من خلال قيامهم ببعض الإجراءات التالية :-

(أ) تستطيع المدرسة الاهتمام بالتلاميذ داخلها وخارجها وذلك عن طريق شغل أوقات فراغهم بالأنشطة التعليمية التى تدفعهم إلى التعاون مع زملائهم .
(ب) قيام المعلم بتدريب التلاميذ على حل بعض المشكلات التى يتعرضون لها داخل الحصص الدراسية وعلى كيفية التفكير العلمى السليم فى مواجهة هذه المشكلات .

(ج) أن يساهم الأخصائى الاجتماعى بدوره بفاعلية وذلك من خلال عقد الندوات التى تحت أولياء الأمور على التعاون مع المدرسة عن طريق متابعة الأبناء داخل المنزل وخاصة فى أداء واجباتهم وعملية المذاكرة والإطلاع الخارجى .
(د) أن يقوم أمين المكتبة بدورة فى زيادة وعى الطلاب وتشجيعهم على الإطلاع والقراءة وإرشادهم إلى الكتب والمراجع التى تساعد على ذلك حتى تشغل أوقات فراغهم خارج المدرسة .

(هـ) أن يقوم المعلم بدوره فى تنشئة التلاميذ عن طريق التأكيد على المفاهيم والأوضاع الاجتماعية والثقافية التى تتصل بنظم الحياة السائدة فى المجتمع المصرى .

تعد الجامعة امتداداً للمدرسة ويقع عليها عبء كبير فى إعداد أفراد المجتمع المصرى على أسس علمية سليمة بحيث تجعل منهم أفراداً صالحين يساهمون فى تنمية المجتمع وتطوره ، والمشاركة بدور فعال فى مواجهة المشكلات التى تؤثر عليهم ، وأيضاً تساهم الجامعة فى تحسينهم وتقوية عزيمتهم فى مواجهة الأخطار التى يتعرضون لها وفى ضوء ذلك نضع الإجراءات التالية :-

(أ) تشارك الجامعة بدورها فى نشر الوعى بين طلابها وتوعيتهم بالمشكلات المعاصرة التى يتعرضون لها بصفة عامة ومشكلة الآثار السلبية للبت المباشر بصفة خاصة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التى يحاضر فيها كبار رجال الدين وعلماء الاجتماع وعلماء التربية .

(ب) أن تشارك الجامعة فى نشر الوعى السياسى بين طلابها من خلال بعض المقررات الدراسية التى توضح الفهم السياسى والمشاركة السياسية والمبنيّة على أسس ديموقراطية سليمة ، وأيضاً تساهم بدورها بتدريب الطلاب على المشاركة السياسية من خلال اتحاد الطلاب وحرية الاختيار لمن يمثلهم من أقرانهم من الشباب .

(ج) تستطيع الجامعة تنمية الوعى الاقتصادى لطلابها من خلال المحاضرات والندوات التى تنمى لديهم الاعتدال فى الاستهلاك وعدم الإسراف الزائد عن حاجتهم ، والإقلاع عن الأنماط الغذائية الغربية الدخيلة على المجتمع ، وأيضاً

توضح مدى خطورة الإعلان التليفزيونى الذى يعتمد على الإبهار والخداع فى ترويج السلع لجمهور المشاهدين .

(د) أن تقوم الجامعة بدورها بالاهتمام بالأنشطة الطلابية الجادة التى تنمى لديهم روح التعاون والعمل الجماعى وليس الفردى ، وتدعم الانتماء للوطن والحفاظ على هويته الثقافية التى تعبر عن الثقافة المستمدة من العقيدة الدينية للمجتمع المصرى .

[٣] الأسرة :-

تعد الأسرة هى المسئولة الأولى عن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد منذ ولادته وتستمر خلال مراحل حياته ، وتقوم الأسرة بالتنشئة السليمة التى تساعد الفرد على حب مجتمعه الذى يعيش فيه ، وزيادة الانتماء إلى وطنه ، وتنشئته على المبادئ الدينية التى تساعد فى اكتساب القواعد الأولى التى تؤهله لمواجهة الأخطار التى تطرأ على مجتمعه ويحافظ على ترابطه واستقراره ، فى ضوء ذلك نضع الإجراءات التالية :-

(أ) تستطيع الأسرة القيام بدورها فى غرس القيم والعادات والتقاليد الدينية لدى أبنائها منذ الصغر من خلال قيام الآباء والأمهات بالتصرف السليم تجاه المواقف الحياتية والتمسك بالدين فى معاملاتهم فيما بينهم ومع الآخرين وبالتالي يقتدى الأبناء بهم فى حياتهم العملية .

(ب) تستطيع الأسرة تحديد أوقات المشاهدة والبرامج التي يشاهدها أبنائها سويًا والتي تنمى لديهم حب الناس وزيادة انتمائهم للوطن والتعاون فيما بينهم ومع الآخرين .

(ج) تستطيع الأسرة التحكم فى بعض القنوات الفضائية الوافدة غير المرغوب فيها من خلال تشفيرها مما يصعب على الأبناء مشاهدتها فى غياب الأب والأم عن المنزل .

(د) أن يسعى الوالدان إلى تنمية وعى الأبناء بالأنماط الغذائية السليمة والبعد عن التبذير فى المأكل والملبس .

(هـ) أن يسعى الوالدان إلى الاهتمام بالتنشئة السياسية لدى أبنائهم والتي تنمى لديهم حب الانتماء للوطن وزيادة مشاركتهم السياسية ، واحترام القوانين والنظام القائم فى المجتمع .

[٤] وسائل الإعلام :-

تعد وسائل الإعلام من أهم وسائل التربية الغير رسمية فى المجتمع لأنها من أكثر الوسائل انتشاراً لتعدد مصادرها وتميزها عن غيرها بقدرتها على تنمية وتنشئة وزيادة وعى أفراد المجتمع وتحصينهم ضد أى أخطار تهدد كياناتهم وتؤثر عليهم ، وفى ضوء ذلك نضع الإجراءات التالية :-

(أ) يستطيع المسئولون عن التلفزيون المحلى والإذاعة المحلية زيادة عدد ساعات بث البرامج الدينية التى تنمى لدى أفراد المجتمع التمسك بالقيم والعادات

والتقاليد الدينية والتي تعتبر حصناً لمواجهة العادات والقيم الدخيلة عليهم
والتي تتنافى مع العقيدة الدينية .

(ب) يستطيع الكتاب والصحفيون المساهمة بدورهم فى توضيح خطورة بعض
القنوات الفضائية الوافدة على أفراد المجتمع من خلال توعيتهم المستمرة بما
تنبه من برامج هابطة وسطحية تؤثر عليهم وعلى ترابط وتماسك المجتمع .

(ج) يستطيع المسئولون عن الفضائيات العربية البعد عن استيراد وتقليد البرامج
الأجنبية ، والاهتمام بالبرامج المحلية التى تدعم الهوية والخصوصية الثقافية
العربية لدى أفراد المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة .

(د) مساهمة القنوات المحلية والفضائيات العربية بدورها فى الاهتمام بالأخبار
والأحداث المحلية الصادقة ونشر الحقائق والبعد عن التعتيم الإخبارى
للأحداث التى تقع داخل البلاد العربية حتى لا تترك الساحة أمام وكالات
الأنباء العالمية لنشرها بما يخدم مصالح الدول التابعة لها .

(هـ) أن يسعى المسئولون عن التليفزيون المحلى القيام بدورهم فى الاهتمام
بالإعلانات التى تدعو إلى إقبال أفراد المجتمع على شراء المنتجات المحلية ،
وعدم الاعتماد على مفاتن المرأة فى الإعلان عن سلع معينه والتي تؤثر سلباً
على جمهور المشاهدين .

(ز) أن تسعى وسائل الإعلام بدورها فى نشر الوعي السياسى والاقتصادى والدينى
الذى ينمى قدرة أفراد المجتمع على مواجهة الأخطار التى تهدد ترابطهم
وتماسكهم وكيانهم الاجتماعى .

[٥] دور العبادة :-

تستطيع دور العبادة أن تساهم بدورها فى حياة الأفراد والشعوب لقيامها بتقديم النصح والإرشاد والدعوة إلى التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الدينية من خلال ما تقدمه من خطب ومواعظ وأنشطة دينية تساعد على حل مشكلات المجتمع التى يتعرض لها ، وفى ضوء ذلك نضع الإجراءات التالية :-

(أ) تستطيع دور العبادة أن تقوم برسالتها التعليمية بين أفراد المجتمع فى شتى مجالات الحياة المختلفة من خلال حلقات الدروس التى تتم بداخلها ، وقيام الدعاة بتوضيح أهم أمور الدنيا المرتبطة بالحياة الاجتماعية والمدنية على أسس دينية وهذا بدوره يساعد على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد النابعة من العقيدة الدينية .

(ب) أن تقوم دور العبادة برسالتها الاجتماعية من خلال مساهمتها فى التنشئة الاجتماعية والأخلاقية لدى أفراد المجتمع وأيضاً قدرتها على مواجهة الانحرافات والقضاء على الكراهية وإحلال الحب والتعاون فيما بينهم فى مواجهة المواقف الصعبة التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية مما يزيد من تماسكهم وترابطهم فى مواجهة الغزو الثقافى للبت المباشر .

د . ضمانات للتحقيق " تحقيق أهداف التصور " .:

(أ) يجب أن يكون أمين المكتبة على دراية بالمقررات الدراسية حتى يقدم العون للتلاميذ بمدى بالكتب والمراجع التى تخدمهم فى مجال تحصيل المعلومات العامة وزيادة وعيهم التحصيلي .

(ب) أن يكون المعلم قدوة لطلابه داخل المدرسة وخارجها من خلال تصرفاته اليومية التي يقوم بها مما يساهم فى إكسابهم القيم الدينية والعادات والتقاليد التي تقوى من انتمائهم للمجتمع المصرى .

(ج) أن يقوم المسئولون عن الجامعة بدورهم فى تنمية وعى الطالب الجامعى من جميع النواحي العلمية والدينية مما يساعده فى مواجهة الأخطار والمشكلات التي تؤثر عليه بصفة عامة وخطر البث المباشر بصفة خاصة .

(د) أن يسعى الوالدان إلى تنمية وعى الأبناء من جميع النواحي ، وأن يؤسس ذلك على أسس دينية مما يساعد الأبناء فى مواجهة الانحرافات ويتكون لديهم وعى دينى يكسبهم التصرفات السليمة .

(هـ) أن يهتم المسئولون عن الفضائيات العربية بوضع استراتيجية عربية موحدة بشرط أن تكون قابلة للتطبيق طبقاً للإمكانيات العربية المتاحة .

(و) أن يقوم الدعاة بدورهم الفعال فى حل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع وتوضيح الحلول المناسبة لها من الناحية الدينية .

(ز) أن يكون الدعاة قدوة فى تصرفاتهم وأعمالهم فى شئون حياتهم حتى يقتدى بهم أفراد المجتمع .

التوصيات

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية قدمنا مجموعة من التوصيات التى تساهم فى التصدى للآثار السلبية الناجمة عن برامج القنوات الفضائية الوافدة ومن أهم هذه التوصيات ما يلى :

[١] توصى الدراسة إدارة المدرسة بالاهتمام بالتلاميذ فى فترة الإجازة الصيفية من خلال الأنشطة الصيفية والمكتبات وعقد الندوات التى تحت التلاميذ على زيادة وعيهم بمشكلة الآثار السلبية للبرث التليفزيونى المباشر وكيفية التصدى لهذه الآثار السلبية وأيضاً شغل أوقات الفراغ للتلاميذ حتى تقل فترة مشاهدة البرامج الوافدة والاتجاه إلى ما يفيدهم فى حياتهم الواقعية .

[٢] نظراً لضعف العلاقة بين المدرسة والبيت نوصى بالتأكد على التنسيق والتعاون بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والعمل سويماً على متابعة التلاميذ داخل المدرسة بالاهتمام بمستواهم التحصيلى وأيضاً متابعتهم خارج المدرسة بالاهتمام بالواجبات المنزلية وعملية الاستذكار والاطلاع ويتم ذلك عن طريق الوالدين أو الأخوة وهذا يساهم فى شغل أوقات فراغهم بعيداً عن برامج القنوات الفضائية الوافدة على شاشة التليفزيون المصرى .

[٣] نوصى المسئولين عن الجامعة بالتأكد على عقد الندوات والمؤتمرات بصفة دورية ومستمرة على مدار العام والتى تناقش القضايا المعاصرة التى يتعرض لها المجتمع ومنها مشكلة الآثار السلبية للبرث التليفزيونى المباشر، من خلال

استضافة خبراء فى مجال الإعلام والاجتماع والدين لمناقشة مثل هذه القضايا وبهذا تساهم الجامعة فى نشر الوعى لدى شبابها للتصدى للمشكلات التى تواجهه وتؤثر عليهم وعلى المجتمع الذى يعيشون فيه .

[٤] نوصى الآباء والأمهات القيام بدورهم فى الاهتمام بشغل أوقات الفراغ لأبنائهم داخل البيت من خلال متابعتهم لأداء واجباتهم المنزلية ، وتشجيعهم على المذاكرة ، وأيضاً تنمية مهارات أبنائهم للاطلاع على الكتب والاهتمام بهم خارج البيت عن طريق اشتراكهم فى المكتبات العامة وأيضاً فى النوادى الاجتماعية المفيدة

[٥] نوصى المسئولين عن الفضائيات العربية بوضع استراتيجية إعلامية عربية موحدة تقوم على التخطيط الجيد والمسبق لملء ساعات بث هذه القنوات بالبرامج المحلية ذات الإنتاج العربى المشترك والمضمون الذى يقوى لدى أفراد المجتمع الاعتزاز بثقافتهم العربية وتنمى لديهم قوة الترابط والتمسك بالعادات والقيم المستمدة من العقيدة الدينية .

[٦] نوصى المسئولين عن الإعلام العربى بإنشاء القمر الصناعى الإسلامى بشرط أن تساهم جميع الدول العربية والإسلامية فى إنشائه وأن تكون كل قنواته تبث برامج دينية وثقافية توضح المفهوم الحقيقى للإسلام فى شتى أنحاء العالم حتى يتغير المفهوم الخاطئ لدى الغرب عن الإسلام وطبيعة الإنسان العربى .

[٧] نوصى المسئولين عن الإعلام العربى بإنشاء وكالة أنباء عربية لها فروع فى معظم أنحاء دول العالم بحيث تكون المصدر الذى نعتمد عليه فى نشر الأخبار والأنباء

التي تخدم قضايا الدول العربية الاقتصادية والسياسية وبذلك نقلت من اعتمادنا على وكالات الأنباء العالمية التي تشوهه وتحرف الأخبار طبقاً لمصالحها السياسية والاقتصادية .

[٨] نوصى المسؤولين عن الإعلام المصرى عدم الاتجاه إلى استيراد البرامج والبعد عن تقليد البرامج الغربية والأمريكية ، ولكن علينا الاتجاه إلى الإنتاج المحلى للملء ساعات بث القنوات الفضائية المصرية والقنوات المحلية .

[٩] نوصى الدعاة الاهتمام بالمشكلات المعاصرة وتوضيح مدى خطورتها على أفراد المجتمع المصرى من خلال عقد الندوات الدورية المخطط لها داخل دور العبادة وخارجها وبذلك ينمى لدى الفرد الوعى والقدرة على الحد من الآثار السلبية للبت المباشر .

[١٠] نوصى وزارة الأوقاف وضع خطة طويلة الأجل تهتم بإعداد الدعاة من خلال عقد الدورات التدريبية والإرشادية والتي يحاضر فيها كبار الأساتذة وشيوخ الأزهر وبذلك يكون الداعية لديه القدرة على مسايرة التغيرات المعاصرة التي تحدث فى المجتمع ويقدم لأفراد المجتمع النصيحة التي تساعد فى مواجهة الآثار السلبية للبت المباشر .

obeikandi.com

المراجع

أولا : المراجع العربية :-

[أ] الكتب :

- ١- إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩م .
- ٢- إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، القاهرة : المكتب الحديث ، طه ، ١٩٩٠م .
- ٣- أحمد الطيب ، أصول التربية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩م .
- ٤- أحمد بدر ، الإعلام الدولي دراسات فى الاتصال والدعاية الدولية ، القاهرة : دار قباء ، ط٤ ، ١٩٩٨م .
- ٥- أحمد محمود محمد عبد المطلب ، التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول ، سوهاج : دار محسن للطباعة ، ١٩٩٠م .
- ٦- أديب خضور ، مساهمة القنوات الفضائية العربية فى صد الغزو الأجنبى ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٨م .
- ٧- المسلمون فى مواجهة البث المباشر ، الرياض : دار طويق ، ١٩٩٦م .
- ٨- انشراح الشال ، دولنا النامية فى عصر الأقمار الصناعية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٨م .

٩- انشراح الشال، وسائل الإعلام الإلكترونية فى دول الكتل الشرقية دراسة
حالة يوغسلافيا، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢م.

١٠- _____، مدخل فى علم الاجتماع والإعلام، القاهرة: دار الفكر العربى
١٩٩٣م.

١١- تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال فى الوطن العربى،
الإعلام العربى حاضراً ومستقبلاً، تونس: المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، ١٩٨٧م.

١٢- ثابت كامل حكيم، قراءات فى الفكر التربوى واقعة وفلسفته، القاهرة:
مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣م.

١٣- جلال عبد الفتاح، البث الإذاعى والتلفزيونى المباشر، القاهرة: الهيئة
المصرية العامة للكتاب، جزءان، ١٩٩٤م.

١٤- جيهان أحمد رشتى، الإعلام الدولى بالراديو والتلفزيون، القاهرة: دار
الفكر العربى، ١٩٧٩م.

١٥- حامد عبد الواحد، "الإعلام فى المجتمع الإسلامى"، من سلسلة دعوة
الحق، (تصدر عن: رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة)، العدد
(٣٣)، ١٩٨٤م.

١٦- حسان محمد حسان، "وسائل مقاومة الغزو الفكرى للعالم الإسلامى"،
من سلسلة دعوة الحق، (تصدر عن: رابطة العالم الإسلامى بمكة
المكرمة)، العدد (٥)، ١٤١٤هـ.

- ١٧- دوجلاس ماكنتوش ، الإحصاء للمعلمين ، (ترجمة) إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة : دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٦م .
- ١٨- رشدى طعيمة ، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية مفهومة - أسسه - استخداماته ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧م .
- ١٩- زكى الجابر ، أثر وسائل الاتصال فى الجماهير وخاصة الجماهير العربية ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٢م .
- ٢٠- زياد أبو غنيمه ، السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية ، عمان : دار عمان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤م
- ٢١- سعد شعبان ، القمر الصناعى المصرى " نايل سات " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م .
- ٢٢- سعد مرسى أحمد ، وأخرون ، المدخل الى العلوم التربوية ، القاهرة عالم الكتب، ١٩٨٠م.
- ٢٣ - سعيد إسماعيل على ، على عبد ربه ، المدرسة والمؤسسات الاجتماعية دراسات فى المدرسة والمجتمع ، القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨٤م .
- ٢٤ - سمير محمد حسين ، دراسات فى مناهج البحث العلمى بحوث الأعلام ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ م .
- ٢٥ - سهير عبد الغنى بركات ، الإذاعة الدولية دراسة مقارنة لنظمها وفلسفتها، القاهرة دار الطوبجى ، ١٩٧٨م .

٢٦ - عاطف عدلى العبد ، المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية ، القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٨ م .

٢٧ - _____ ، زكى أحمد عزمى ، الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى البحوث الرأى العام الإعلامى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣ م .

٢٨ - _____ ، " الأعلام وثقافة الطفل العربى " ، من السلسلة أقرأ ، (تجمع) رجب البنا ، القاهرة : دار المعارف ، العدد (٦٠٣) ، ١٩٩٥ م .

٢٩ - عبد الرحمن عيسوى ، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ م .

٣٠ - عبد الفتاح عبد النبى ، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتب العربى ، ١٩٩٠ م

٣١ - عبد القادر طاش ، الأعلام وقضايا الواقع الإسلامى ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٥ م

٣٢ - عبد الله السيد عبد الجواد ، المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات فى العلوم الإنسانية ، أسيوط : مطبعة جولد فجر ، ١٩٨٠ م .

٣٣ - عبد المنعم محمد حسين ، الأسرة منهجها التربوى لتنشئة الأبناء فى عالم متغير ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩ م .

٣٤ - عبد الوهاب زيتون ، الغزو الثقافى عوامله وأشكاله ، بيروت : المنارة ، ١٩٩٥ م .

- ٣٥ - عبد الوهاب عبد الواسع ، التحديات التي تواجه العالم الإسلامى ،
القاهرة : دار الشعب ، ١٩٩١ م .
- ٣٦ - عواطف عبد الرحمن ، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية فى العالم
الثالث ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ م
- ٣٧ - _____ ، قضايا إعلامية معاصرة فى الوطن العربى ،
القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ م
- ٣٨ - غازى زين عوض الله ، الإعلام والمجتمع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٩٥ م .
- ٣٩ - فاروق أبو زيد ، انهيار النظام الإعلامى الدولى من السيطرة الثنائية إلى
هيمنة القطب الواحد ، القاهرة : مطابع الأخبار ، ١٩٩١ م .
- ٤٠ - فتح الباب عبد الحليم سيد ، " أنت والتليفزيون " ، من سلسلة سفير
التربوية ، القاهرة : سفير ، العدد (٩) ، ١٩٩٣ م .
- ٤١ - فتحى الإبيارى ، نحو إعلام دولى جديد دراسات إعلامية معاصرة ،
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ م .
- ٤٢ - فيصل الراوى طايح ، القيم الأخلاقية لدى المعلمين : دراسة ميدانية ،
سوهاج : دار محسن للطباعة ، ١٩٨٨ م
- ٤٣ - فينان محمد طاهر ، عز الدين فوده ، مشكلة نقل التكنولوجيا دراسة
لبعض الأبعاد السياسية والاجتماعية ، القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ١٩٨٥ م .

٤٤ - ليلي داود ، وسائل الإعلام وأثرها فى تقييم تنشئة الطفل فى المجتمع
العربى المعاصر ، تونس : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ،
١٩٩٢م .

٤٥ - ماجى الحلوانى ، القمر الصناعى الإسلامى تحدى حضارى وضرورة
عصرية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م .

٤٦ - _____ ، عاطف العبد ، الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية ،
القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٧م .

٤٧ - مارى كوين ، " الأطفال والإدمان التليفزيونى " ، (ترجمة) عبد الفتاح
الصبحى ، من سلسلة عالم المعرفة ، (تصدر عن : المجلس الوطنى
للثقافة والفنون والأدب بالكويت) ، العدد (٢٤٧) ، يوليو ١٩٩٩م .

٤٨ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ،
١٩٩٣م .

٤٩ - محمد أبو العلا عقيدة ، أصول علم الإجرام ، القاهرة : دار الفكر العربى ،
ط٢ ، ١٩٩٤م .

٥٠ - محمد السماك ، تبعية الإعلام الحر ، بيروت : المؤسسة الجامعية
للدراسات ، ١٩٩١م .

٥١ - محمد الغزالى ، الغزو الثقافى يمتد فى فراغنا ، القاهرة : دار الشروق ،
١٩٩٨م .

- ٥٢ - محمد الهادى عفيفى ، فى أصول التربية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.
- ٥٣ - محمد حيدر مشيخ ، صناعة التليفزيون فى القرن العشرين ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .
- ٥٤ - محمد سيد محمد ، الغزو الثقافى والمجتمع العربى المعاصر ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤م .
- ٥٥ - محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٣م .
- ٥٦ - محمد عبد الرحمن الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة فى النظريات والأساليب ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٨م .
- ٥٧ - محمد عبد العليم مرسى ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٧م .
- ٥٨ - محمد عبده يمانى ، أقمار الفضاء غزو جديد سلسلة بحوث دراسات تليفزيونية ، الرياض : جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٤م .
- ٥٩ - محمد على العوينى ، الإعلام الدولى بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٨١م .
- ٦٠ - _____ ، نماذج الاتصال وتطبيقاتها فى الإعلام الدولى ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م .

- ٦١ - محمد منير سعد الدين ، سلسلة فى الكتاب التربوى الإعلامى دراسات فى التربية الإعلامية ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٥م .
- ٦٢ - محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢م .
- ٦٣ - محمود محمد الكدش ، لقطات ممنوعة والرقابة فى التلفزيون ، القاهرة : مركز المحروسة ، ١٩٩٧م .
- ٦٤ - مروان كجك ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ، القاهرة : دار الكلمة الطيبة ، ١٩٨٦م .
- ٦٥ - _____ ، آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع ، الرياض : مكتبة الكوثر ، ١٩٩٧م .
- ٦٦ - مصطفى السيد عبد اللاه ، " رسالة المسجد الإعلامية دراسة لدور المسجد فى تطوير المجتمعات الإسلامية " ، من سلسلة دراسات وبحوث إعلامية ، (تجميع) سحر محمد وهبى ، القاهرة : دار الفجر ، العدد (٤) ، ١٩٩٦م .
- ٦٧ - مصطفى المصمودى ، " النظام الإعلامى الجديد " ، من سلسلة عالم المعرفة ، (تصدر عن : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت) ، العدد (٩٤) ، ١٩٨٥م .
- ٦٨ - منير المرسي سرحان ، فى اجتماعيات التربية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ط٩ ، ١٩٩٧م .

٦٩ - نسمة أحمد البطريق ، التليفزيون والمجتمع والهوية الثقافية : دراسة

نقدية ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م .

٧٠ - نوال سليمان رمضان ، التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل

المصرى ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٩٢ م .

٧١ - يحيى بسيونى مصطفى ، وآخرون ، التليفزيون الإسلامى ودوره فى

التنمية ، الرياض : عالم الكتب ، ١٩٨٥ م .

٧٢ - يوسف محيى الدين أبو هلاله ، الإعلام العربى المعاصر وأثره على الأمة

الإسلامية ، عمان : مكتبة الرسالة الحديثة ، ١٩٨٧ م .

[ب] المجلات والدوريات :

٧٣ - إبراهيم محمد على سليمان ، " دور التربية الدينية فى إعادة بناء الإنسان

المصرى فى ضوء متغيرات الوضع العالمى الجديد " ، مجلة كلية

التربية جامعة الزقازيق (المصرية) ، العدد (٢٧) ، الجزء الأول ،

سبتمبر ١٩٩٦ م .

٧٤ - السيد أحمد المخزنجى ، " وسائل الإعلام وتنشئة الأبناء " ، مجلة الدراسات

الإعلامية (المصرية) ، العدد (٥٣) ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٨ م .

٧٥ - ألفت حسن أغا ، " البث المباشر والهوية الثقافية تجربة من دول الآسيان

" ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٧٩) ، إبريل -

يونيه ١٩٩٥ م .

٧٦ - إنطوان المقديسى ، " التحديث والتعريب فى مواجهة الغزو الثقافى " ، مجلة

الوحدة (المغربية) ، العدد (٣) ، السنة الأولى ، ديسمبر ١٩٨٤ م .

٧٧ - برهان غليون ، "التنمية الثقافية العربية بين التبعية والانغلاق" ، مجلة

الوحدة (المغربية) ، العدد (٩٢) ، السنة الثامنة ، مايو ١٩٩٢م .

٧٨ - جمال جاسم المنيسى ، "نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل

الإعلام وتطويرها ، دراسة نقدية تحليلية ، المجلة العربية للعلوم

الإنسانية (الكويتية) ، العدد السادس والأربعون ، السنة الثانية

عشرة ، شتاء ١٩٩٤م .

٧٩ - جون كوندري ، "سارق الوقت التلفزيون والطفل الأمريكي" ، ترجمة

رضا أحمد ، مجلة الثقافة العالمية (الكويتية) ، العدد (٦٦) ،

السنة الحادية عشرة ، سبتمبر ١٩٩٤م .

٨٠ - حمدى حسن عبد الحميد ، "وعى طلاب التعليم العالى ببعض القضايا

السياسية والاجتماعية : دراسة استكشافية ، مجلة كلية التربية

جامعة الزقازيق (المصرية) ، العدد (١٢٥) ، يناير ١٩٩٦م .

٨١ - حمدى قنديل ، "البت التلفزيونى المباشر غزو ثقافى ولكن" ، مجلة

الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٦٠) ، يوليو - سبتمبر ،

١٩٩٠م .

٨٢ - خليفة السويدى ، "نحو هوية واضحة للفضائيات العربية" ، مجلة البيان

(الإماراتية) ، العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٧م .

٨٣ - زهير أحمد حامد الشربتى ، "مؤشرات واقع الإعلام العربى المضاد" ، مجلة

البحوث (العراقية) ، العدد الثامن والعشرون ، ديسمبر ١٩٨٩م .

٨٤ - زيد بن عبد المحسن الحسين ، " بين بيع الوهم وتأصيل الفهم " ، مجلة الفيصل (السعودية) ، العدد (٢٥٦) ، فبراير ١٩٩٨ م .

٨٥ - سامح راشد ، " الأقمار الصناعية ومسيرة الإعلام العربى " ، مجلة البيان (الإماراتية) ، العدد (٣٢٣) ، السنة السادسة ، الجمعة ٢٥ يوليو ١٩٩٧ م .

٨٦ - سعد لبيب ، " مصرية التلفزيون المصرى هى الحل فى العصر أقمار البث المباشر " مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٥٢) ، يوليو - سبتمبر ١٩٩٨ م .

٨٧ - سعيد السبكي ، " الفضائيات العربية تائهة بين الهدف والوسيلة " ، مجلة البيان (الإماراتية) العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .

٨٨ - سلوى أمام على ، " دور وسائل الإعلام فى تنشية الطفل " ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٥٠) يناير - مارس ١٩٨٨ م

٨٩ - سوزان يوسف أحمد القلبنى ، " الإعلام الدولى وتحديات القرن الحادى والعشرين " ، مجلة الفن الإذاعى (المصرية) ، العدد (١٥٢) ، يناير - مارس ١٩٩٨ م .

٩٠ - سوزان يوسف أحمد القليني، " القمر الصناعي المصرى ضرورة إعلامية " ،
مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٩١) ، إبريل-يونيو
١٩٩٨م .

٩١ - شركة ستالايت جايد ، " دليل الترددات للقنوات التماثلية " ، مجلة
ستالايت جايد ، العدد (٢٨٠) ، السنة الثالثة ، السبت ١٦ يناير
١٩٩٩م .

٩٢ - صالح أبواصبع ، " الهيمنة الثقافية وحقوق الاتصال فى أفريقيا فى عصر
الأعلام الإلكتروني " ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) العدد
(٨٧) ، إبريل - يونيو ١٩٩٧م .

٩٣ - عبد القادر رحيم ، " القنوات الفضائية وظاهرة العنف " ، المجلة العربية
للثقافة (التونسية) ، العدد (٣٣) ، السنة السادسة عشرة ، سبتمبر
١٩٩٧م .

٩٤ - عبد الله السيد عبد الجواد ، " ما مدى أسهام برامج التعليم غير النظامى
فى التربية التنموية " مجلة الدراسات التربوية ، الجزء (٣٤) ،
المجلد السادس ، ١٩٩١م .

٩٥ - عبد الله بن المحسن التركى ، " إيدز العصر البث المباشر " مجلة منار
الإسلام (الإماراتية) ، العدد (١١) ، السنة التاسعة عشرة ، أبريل
١٩٩٤م .

٩٦ - عثمان بن محمد الأخضر العربي ، " النظريات الإعلامية المعيارية " ، مجلة كلية الآداب (الكويتية) ، الحولية السادسة عشرة ، الرسالة الثانية عشرة بعد المائة ، ١٩٩٦م .

٩٧ - علي الربيعي ، " الطفل بين الإذاعة المرئية والتربية " ، مجلة البحوث الإعلامية (الليبية) ، السنة الثانية ، ١٩٩٣م .

٩٨ - علي بن محمد التويجري ، " التكامل بين المدرسة والبيت " ، مجلة التربية (القطرية) ، العدد (٩٦) ، السنة العشرون ، مارس ١٩٩١م .

٩٩ - علي راشد ، " الأساليب الأسرية فى التنشئة السياسية للطفل المصرى " ، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) ، العدد (١٧) ، ١٩٩٦م .

١٠٠ - علي قاسم ، " الغزو الفضائى الأجنبى مقولة عفى عليها الزمن " ، مجلة البيان (الإماراتية) ، العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٧م .

١٠١ - عمران سليمان ، " الإعلام الفضائى العربى بين الطموح والمنافسة وإحباط الواقع " ، مجلة البيان (الإماراتية) ، العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٧م .

١٠٢ - عواطف عبد الرحمن ، " الصحافة الأفريقية بين التبعية والاستقلال " ، مجلة عالم الفكر (الكويتية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد (٤) ، يناير - فبراير - مارس ١٩٨٤م .

١٠٣ - فريد زهران ، " ضرورات وأهداف التنسيق بين الفضائيات العربية " ،
مجلة الديان (الإماراتية) ، العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ،
الجمعة ١٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .

١٠٤ - فهمى محمد علوان ، " الإعلام والقضايا الإسلامية " ، مجلة الفن الإذاعي
(المصرية) ، العدد (١٢٢) ، السنة الثالثة والثلاثون ، يوليو
١٩٨٩ م .

١٠٥ - ليس صادق ، " الدش هل يشكل تهديد للأسرة المصرية " ، مجلة العلم
والحياة (المصرية) ، دورية ، أول سبتمبر ١٩٩٤ م .

١٠٦ - ماجدة محمد عبد الهادي مخلوف ، " التبعية الإعلامية والثقافة فى
العالم الثالث ومواجهتها " ، مجلة الفن الإذاعي (المصرية) ، العدد
(١٠٤) ، يناير ١٩٨٥ م .

١٠٧ - محمد إبراهيم الشطلاوى ، " مواجهة البث التليفزيونى العالمى من
منظور تربوى " ، استراتيجية مقترحة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة
(المصرية) ، المجلد الأول ، العدد السادس عشر ، مايو ١٩٩١ م .

١٠٨ - محمد بركة ، " البث الفضائى العربى ترشيد الغاية والوسيلة " ، مجلة
الديان (الإماراتية) ، العدد (٣٢٣) ، السنة السادسة ، الجمعة ٢٥
يوليو ١٩٩٧ م .

١٠٩ - محمد جمال الدين عبد الحميد ، " بعض مداخل تحليل المضمون وتطبيقاتها فى مناهج العلوم الطبيعية " ، حولية كلية التربية (القطرية) ، السنة الرابعة ، العدد الرابع ، ١٩٨٥م .

١١٠ - محمد جهاد جمل ، " دور المعلم فى عملية الإرشاد والتوجيه التربوى " ، مجلة التربية (القطرية) ، العدد (١١٦) ، السنة الخامسة والعشرون ، مارس ١٩٩٦م .

١١١ - محمد خالد ، " التكامل بين المدرسة والبيت " ، مجلة التربية (القطرية) ، العدد (٩٦) ، السنة العشرون ، مارس ١٩٩١م .

١١٢ - محمد سعد السيد أبو عامود ، " الوظائف السياسية لوسائل الإعلام " ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٥٠) ، يناير - مارس ١٩٨٨م .

١١٣ - محمد صديق حسن ، " دور الجامعات فى خدمة المجتمع " ، مجلة التربية (القطرية) ، العدد الرابع بعد المائة ، السنة الثانية العشرون ، مارس ١٩٩٣م .

١١٤ - محمد طلال ، " الثقافة الموجهة للأطفال والشباب فى القنوات الفضائية العربية " ، المجلة العربية للثقافة (التونسية) ، العدد الثالث والثلاثون ، السنة السادسة عشرة ، سبتمبر ١٩٩٧م .

١١٥ - محمد عبد العليم مرسى ، " التلفاز وتنشئة الأطفال فى المجتمع المسلم " ، مجلة الفيصل (السعودية) ، العدد (٢٥٣) ، نوفمبر ١٩٩٧م .

١١٦ - محمد قيراط ، " الفضائيات العربية بحث عن الذات أم تقليد الآخر " ،
مجلة البيان (الإماراتية) ، العدد (٣٣٤) ، السنة السادسة ،
١٠ أكتوبر ١٩٩٧م

١١٧ - محمد نجيب الصرايرة ، " الهيمنة الاتصالية : المفهوم والمظهر " ، مجلة
العلوم الاجتماعية (الكويتية) ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ،
صيف ١٩٩٠م .

١١٨ - محمود تيمور عبد الحسيب ، " تطور الأقمار الصناعية بين النظرية
والتطبيق " ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد (٥٧) ،
أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٩م .

١١٩ - محيى الدين صبحى ، " جدلية الذات والمصير فى جذور وامتدادات
ندوة الغزو الثقافى الامبريالى الصهيونى للأمة العربية " ،
مجلة الوحدة (المغربية) ، العدد (٣) ، السنة الأولى ، ديسمبر
١٩٨٤م .

١٢٠ - مصطفى أحمد تركى ، " وسائل الإعلام وأثرها فى شخصية الفرد " ،
مجلة عالم الفكر (الكويتية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد (٤) ،
١٩٨٤م .

١٢١ - مصطفى رجب ، " المسئولية التربوية للآباء " ، مجلة الوعى الإسلامى
(الكويتية) ، العدد (٣٨٢) ، السنة الثانية والثلاثون ، أكتوبر
١٩٩٧م .

١٢٢ - معتز سلامة ، " العرب والغزو الثقافي في عصر القنوات الفضائية " ،
مجلة الديان (الإماراتية) ، العدد (٣٢٣) ، السنة السادسة ،
الجمعة ٢٥ يوليو ١٩٩٧ م .

١٢٣ - ناصر الحميدى ، " البث التليفزيونى المباشر وتأثيره على التربية
بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية " ، مجلة الإذاعات
العربية (العراقية) ، أبريل ١٩٩٣ م .

١٢٤ - هادى نعمان الهيتى ، " القنوات التليفزيونية الوافدة عبر سواتل
الفضاء وتأثيراتها الاجتماعية المحتملة فى الأطفال العرب " ،
مجلة البحوث الإعلامية (الليبية) ، العدد التاسع عشر ، السنة
الخامسة ، ١٩٩٦ م .

١٢٥ - يس خضير البياتى ، " تأثير غزو الإعلام المرئى الدولى فى تعميق السلوك
الانحرافى خطة إعلامية للمواجهة والتحصين " ، مجلة البحوث
الإعلامية (الليبية) ، العدد التاسع عشر ، السنة الخامسة ، ١٩٩٦ م .

١٢٦ - أحمد حسين الصغير، " الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧م .

١٢٧ - حسن على محمد ، " البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التلفزيون المصرى : دراسة تطبيقية " ، رسالة دكتوراه ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م .

١٢٨ - سحر محمد وهبى ، " دور صحافة الأطفال فى التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى : دراسة تحليل مضمون مجلتى سميروميكى ، دراسة ميدانية على جمهور الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين بمدينة سوهاج " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٤م .

١٢٩ - عدلى سيد رضا ، " تدفق البرامج من الخارج فى تلفزيون ج.م.ع. مع تحليل مضمون بعض المواد الأجنبية فى التلفزيون العربى " ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩م .

١٣٠ - على قاسم على ، " تدفق البرامج الأجنبية فى تلفزيون الإمارات العربية دراسة تحليلية لعينة من البرامج الأجنبية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م .

١٣١ - فاطمة يوسف القليني ، " أبعاد الإعلان التليفزيوني وآثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال دراسة تحليل مضمون لبعض الإعلانات التليفزيونية فى مصر " ، بحث بكلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م .

١٣٢ - محمد ناجح ، " دور بعض مؤسسات التربية فى الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٨م .

١٣٣ - هبة أمين أحمد شاهين ، " استخدامات الجمهور فى مصر للشبكة الأخبارية المصرية CNE " ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م .

obeikandi.com

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

- 134 - American Psychological Association. **Violence on Television.** . Office of Public Affairs. Washington . Dc20002 - 4242 . 1985.
- 135 - Donnerstein, Edward. Wilson, Barbara and Linz, Daniel. **on The Regulation of Broadcast Indecency to Protect Children.** **Journal of Broadcasting Electronia Media.** Volume 36. Number 1. Winter 1992.
- 136 - Eric, Chervallier. Sylvie, Mansour. **Children and Television.** Paris : International Children's Center. 1993.
- 137 - Harold, Lasswell. **The Prestage Press A comparative Study of Political Symbols.** U. S. A : The M. L. T. Press. 1970.
- 138 - Philip, Myers. Biocco, Frank. **The Effect of Television Advertising and Programming on Body Image Distortions In Young Women.** **Journal of Communication.** Vol. 42. Sum. 1992.